
خواطر
كي
لا تنسى
سماح جهاد العارضة



نوع العمل: خواطر

اسم العمل: كي لا ننسى

اسم المؤلف: سماح جهاد العارضة

الناشر: حروف منثورة للنشر الإليكترونى

الطبعة: الأولى مايو ٢٠١٧

تصميم الغلاف: مروان محمد

تدقيق لغوى: حامد رمضان

تفضلوا بزيارة موقعنا حروف منثورة للنشر الإليكترونى من خلال الضغط على الرابط التالى:

http://herufmansoura٢٠١١.wix.com/ebook

كما يمكنكم متابعتنا من خلال صفحتنا الرسمية على الفيس بوك من خلال الضغط على الرابط التالى:

http://facebook.com/herufmansoura

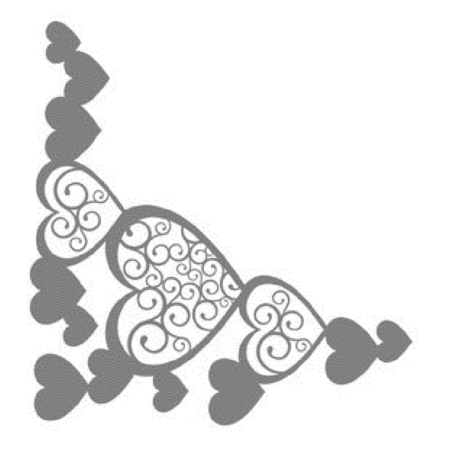
كما يمكنكم مراسلاتنا بأعمالكم و مقترحاتكم على الإيميل التالى:

Herufmansoura٢٠١١@gmail.com





دار حروف منثورة هي دار نشر إلكترونية لخدمات النشر الالكتروني ولا تتحمل أي مسئولية اتجاه المحتوى الذي يتحمل مسئوليته الكاتب وحده فقط وله حق استغلاله كيفما يشاء

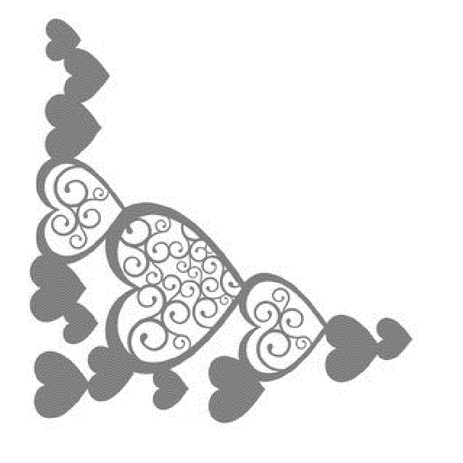




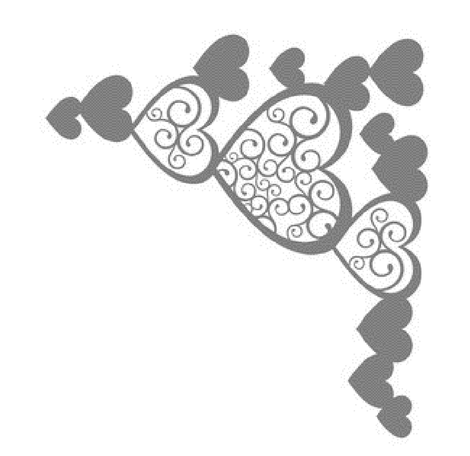
خواطر

كي لا ننسى

سماح جهاد العارضة

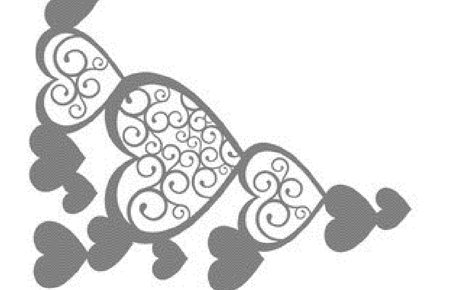


رجوع للفهرس



الفهرس

مقدمة ١٠
إهداء ١١
من المنتصف.. ١٢
خيبة صمت لا فاجعة كلام.. ١٤
غلاف الديمقراطية المصطنع....................................... ١٧
أصدقاء السنين ١٩
سيد الحروف.. ٢١
بدايات ونهاية.. ٢٣
لاشيء منتظر.. ٢٥
وحدي أنا ٢٧
حكاية الأمس.. ٢٩
باسم الدين... ٣١
على ضفاف الدهشة ٣٤
العلاقات والمزايدة ٣٦



نبتدع الحكايات ٣٨

حكاية الربيع الذي غاب ٤٠

تغيرنا ٤٢

وطني الأول ٤٤

ثمن ماضي ٤٦

زاويتي ٤٨

نافذة كلمات ٥٠

بين قوسين من مفقود ٥٢

الساعة لا تنتظر أحد ٥٤

التعود والنسيان ٥٦

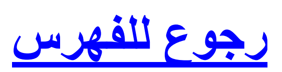
حب الناس ٥٨

الصراع الداخلي ٦٠

فلسفة القبول والكسب ٦٢

قصة الأميرة والحذاء ٦٤

مفاتيح الأرض ٦٦


رجوع للفهرس

فنون الفصول..٦٨
تكاملية الأشياء ٧٠
الحزن والصمت ٧٢
الخير والشر... ٧٤
عاطل عن تحمل المسؤولية!........................... ٧٦
فتائل الغربة ٨١
هي وقهوته... ٨٣
مساحة فاصلة ٨٥
خيبة جديده... ٨٨
العتاب ٩٠
تواريخ مغلقه ٩٢
على شفتي ابتسامة.................................. ٩٤
في دائرة حب ٩٦
مدينة اللاحب.. ٩٨
النصف قبل السادسة ١٠٠

رجوع للفهرس

الوقف الأدبي.. ١٠٢

حقائبي سفن الغياب.. ١٠٤

شباك ذكريات ١٠٦

الجنون والحلم.. ١٠٨

سحابة امنيات.. ١١٠

كي لا ننسى.. ١١٢

أبجديات الغياب ١١٤

الخريف ١١٦

قناع الوجود... ١١٨

قلب الاولويات ١٢٢

بقايا قصائد ١٢٤

سبايا وقت.. ١٢٦

حافظة وقت ..لا مقصلة تاريخ.............................. ١٢٨

يقتلنا الصمت.. ١٣١

هلوسات عاشقه... ١٣٥

رجوع للفهرس



مرآة ستعكس وقت.................................... ١٣٩

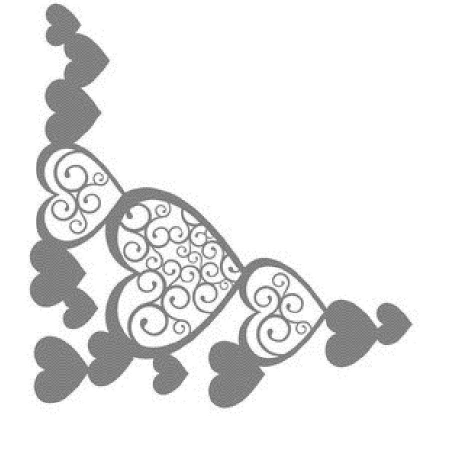
في الحنين ١٤٢

جدارية وقت.. ١٤٤

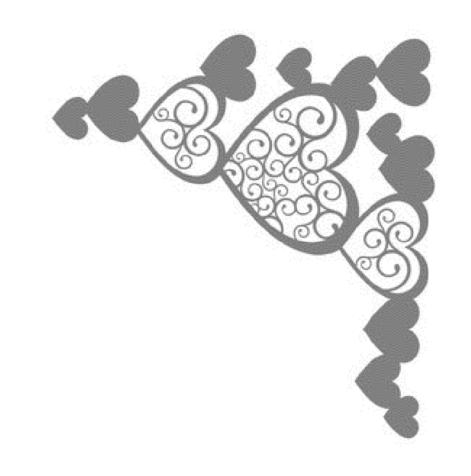
عثرة المحاولة....................................... ١٤٦

الوجه الآخر من الحياة.............................. ١٤٨

الإختلاف يغنينا ١٥٠



رجوع للفهرس

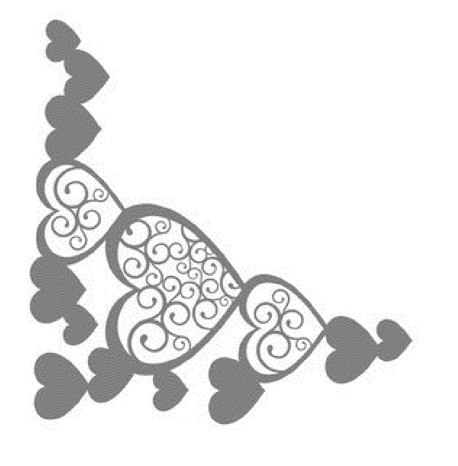


مقدمة

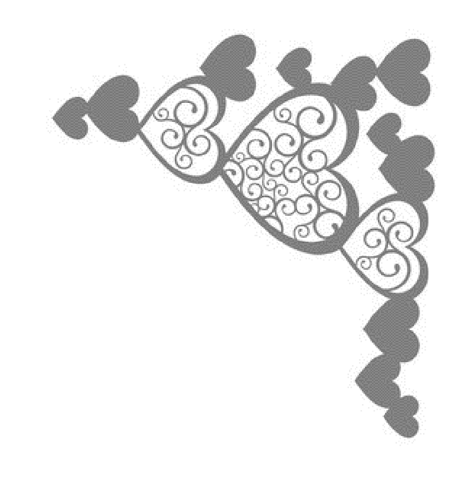
حين نكتب نعبر تلك المسافات الروحية التي تمثلنا بأبجدية

وندوّن على الملأ ما يمثلنا بطلاقة حرف ....

فاذكروني كلما مررتم بنبض حروفي



رجوع للفهرس



إهداء

لكل من طرق باب ذاكرتي بنبض وشاركني مساحات روحي بسخاء

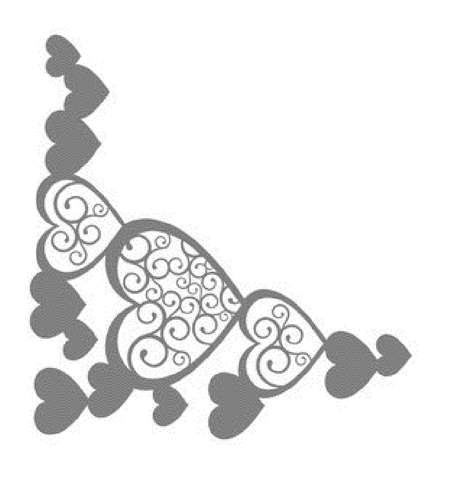
....

ولكل العابرين الذين توسدوا شباك روحي وتركوا ذاكره

....

لأصدقائي الباقين والراحلين

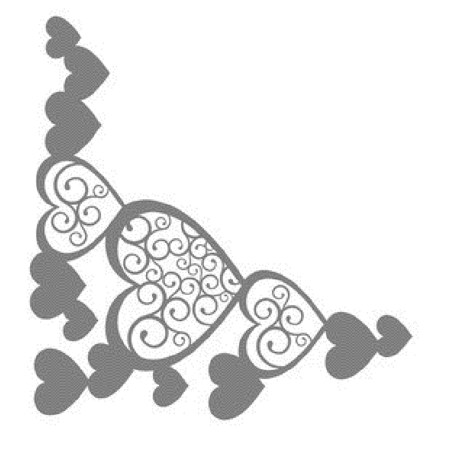
لعائلتي لكم جميعا كلماتي





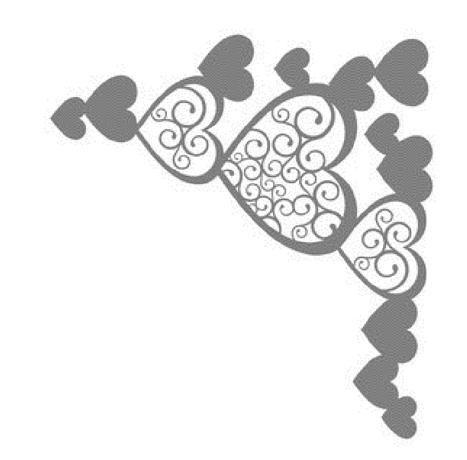
من المنتصف





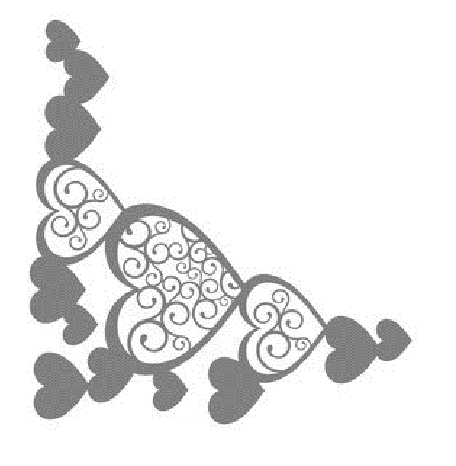


أنت لا تشبهني لا تشبه أحد أنت تشبه ذلك الليل وتلك الهزائم التي تشرعها على بابك رغم الرجولة..أنت مزاجي تشارع الضعف كصديق...من المنتصف بدأت ومن المنتصف ستنتهي حكاياتك ..ستقتلع نبضك وتمضي لتقتل الشك بعقلانية...!غائب عن صفحتي الأولى وعن تلابيب الفرح ...كنت تعلم تماما كيف تهبني ضربتك القاضية وكيف تذرف على صدري كل ذلك الجرح لتخلق إنسانا عاديا بلا مواسم ..أردت أن تسلبني حقي بعودتك ...بزياراتك القصيرة لذاكرتي كنت تهديني الموت !!بثوب مختلف..!يقيك نار الإثم ..أردت أن تصك الظروف في رسالة عتاب ووداع لا أكثر و تقول لقلبي عذرًا لأنك أحببتني ...لتهبني فرصة لكراهيتك بنار باردة..توقف عن هز الأشرعة والبحث عن تبريرات تدق فيها غبار نفسك وتزيل عنها أعباء قلة الضمير ...توقف وانظر خلفك ..وانتظر فالحياة منصفة حين تبدأ بالدوران...



خيبة صمت لا فاجعة كلام







يقتلنا الصمت أكثر من الكلام لأننا ندرك أن أخاديده أعمق سلاح معانيه أكثر وجعا وسقوطنا أمامه مبكر ...نعلم تماما أن انهزامنا في حضوره مباغت كالطلقة الأخيرة ...مدوية وقاتله...لأن صاحبه يعلن انسحابه من مأساة حضورنا برفع راية بيضاء لا قبعة...فتفصل المسرحية بروايات أخرى ...حضور يمتزج بغبار المواقف ورق وحبر دون حروف...هل جئنا من المستحيل حيث يحرق الأبطال بخيبات صمت لا بفاجعة كلام...أما أننا لم نكن أبطالا منذ البداية فعبرونا بهدوء ... حين يعجزون عن التعبير يسافرون إلى عالم آخر تسهل فيه لغة الرد لتصفع الإنسانية ...كأنهم يضعون النقاط لا الفواصل ليشبعوا وجودنا في الهوامش...

وحده العتاب لغة الحب ...لأنه يشبع نار فضولنا بكوننا نقرع باب قلب لا صفحه فارغة ...يطفئ لهيبهم ولهيبنا ويحتجزنا في خانة أكثر تواصلا يجترحون الصمت ستاره لمشاعرهم ..ونحن يذيبنا الانتظار عند بواباتهم..

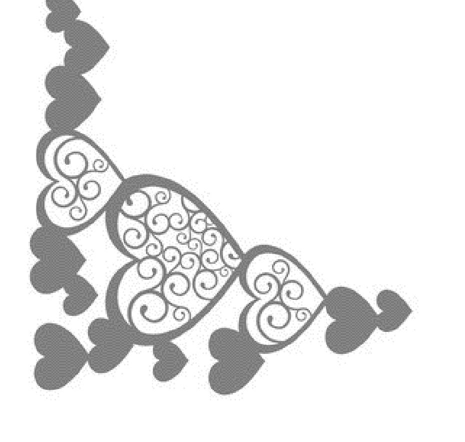


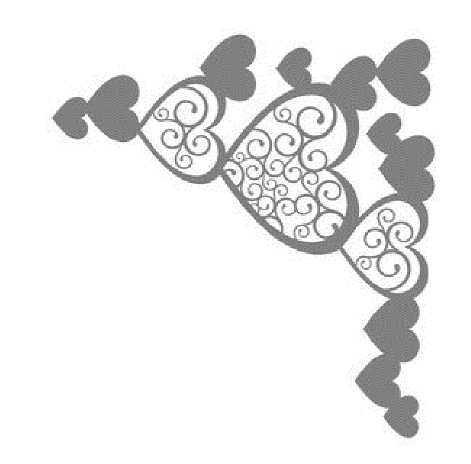
في مواجهاتنا معهم نقرأ لغة الشفاه لا عثرات الصمت ..فنحن نحيا على ما يقال وليس ما يأخذ من ملامح...نفتح نوافذهم لنرى صورنا التي رحلت وهم يغلقون أخاديدهم خوفا من عبور ذاكره...بأي شهية يتناوبون على حرقنا بالصمت

يرتدونه ليصبحوا أكثر دفئا حين لا يجدوا من الكلام وشاح..أكثر وقارا..أكثر تمسكا بما يملكون فالحروف باتت تعريهم أمام العيون ..ونحن نسكن ضمائرنا بعقاب وحساب ..لنعلق مقصلة وقت..

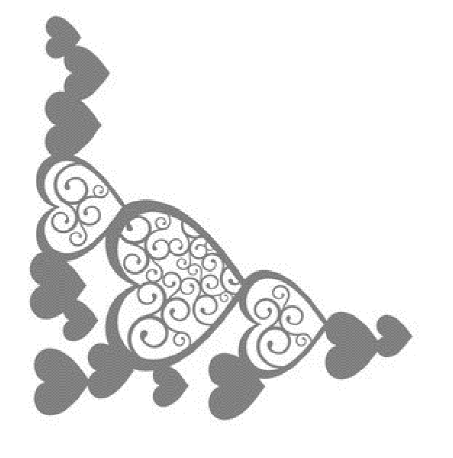
يعزفون سيمفونيات مؤجله على قارعة طريق ونحن نصغي لما حولها لعلنا نزور ما لم يقال بعد..

بوصلتهم التي أسقطوها في أحضاننا بدأت ترتجف تبتعد ويبتعدون ليغيب كل الكلام.نحفظ ما تبقى منهم وهم يعيدوا لنفوسهم ما ضاع خلف آلهة الصمت وما يحملون





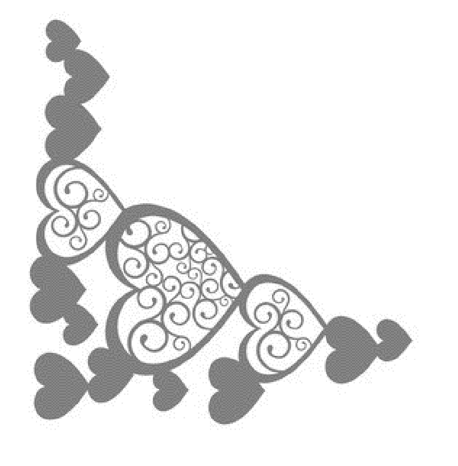
غلاف الديمقراطية المصطنع



رجوع للفهرس



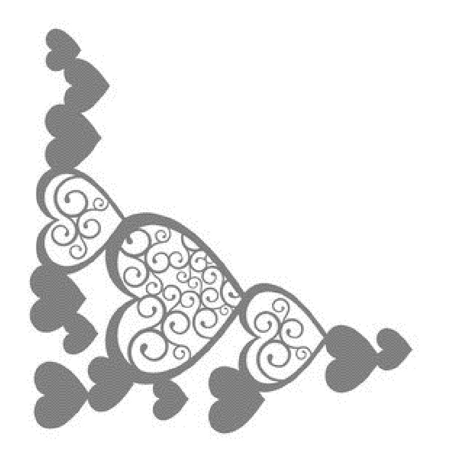
أي عالم حر قد صنع غلاف الديمقراطية المصطنع؟في; عقولنا تنتفض الأغلال وتسقط مساقات الحرية التي يعنون...نحن نصفع من اجل رغيف خبز وهم ينصتون لصوت مفاتيح سجونهم...كفوا عن الشعارات المغموسة بالدم ..ولنجتمع ولو لمرة على حقيقة كوننا نازيون في التفكير..مقتلوا الضمير ..





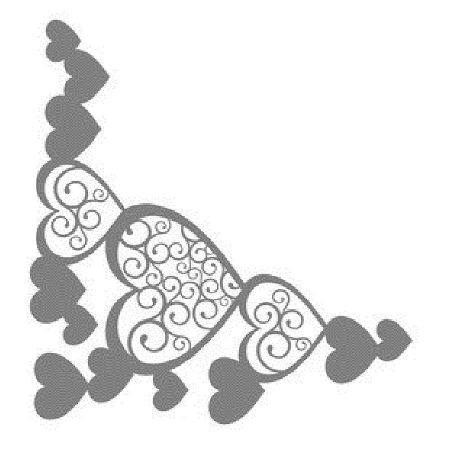
أصدقاء السنين







جميلون هم عندما ينتهون بنا كما بدأوا ببساطه..يطلقون أجنحتنا على الملأ ....ويستبدلون نصفنا المهترىء بأخر يليق وهذا العالم ...!أنا أتكلم عن أصدقاء السنين لا الدقائق.

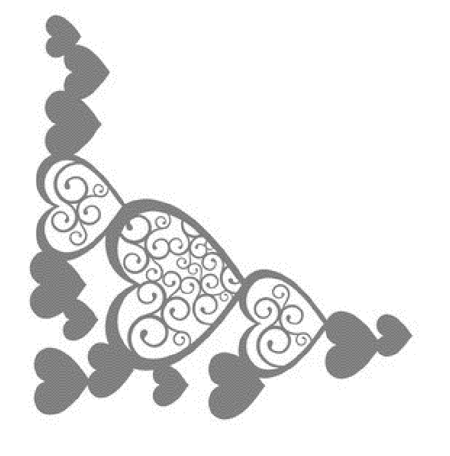


رجوع للفهرس



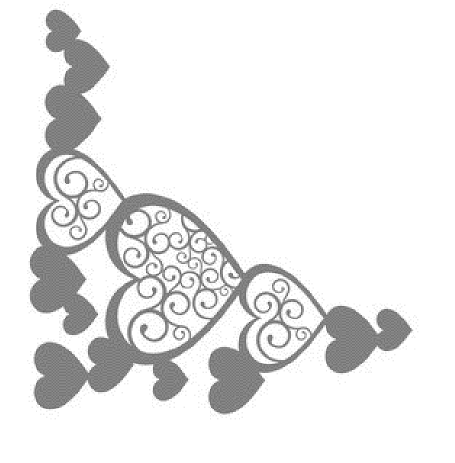
سيد الحروف



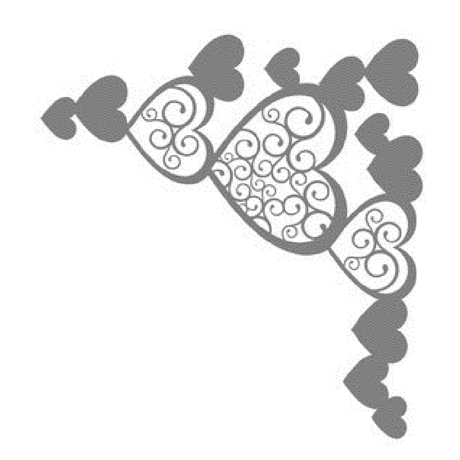




لم أعد أعي أن كنت أنا حكاية العمر الذي خذلته ..هل كنت موسومة بذلك العاجي أم أني كنت أسبح ضد التيار بذات الطبع الذي أصبحته!!هل يا تراني ما زلت تلك الإنسانة ..أم أني فتحت نافذتي للركام الذي علقته!!نبضي ما عاد يسعفني...!وذاكرتي ماتت ..!أخطأت في رسم حروفك ..!ظنون كل الظنون سكنتني ..وأنت يا سيد الحروف باركت ساعاتك وأيامك وتاريخك

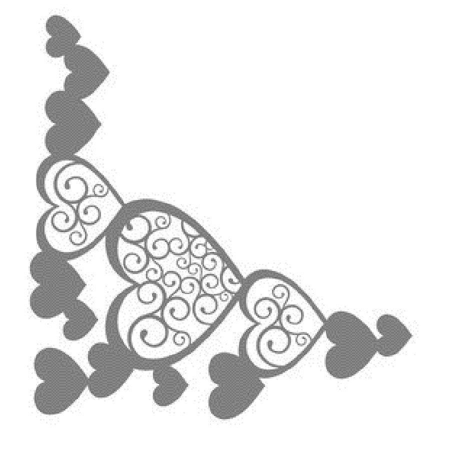


رجوع للفهرس



بدايات ونـهايـة

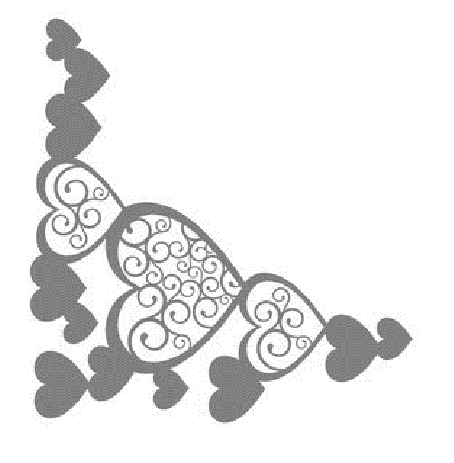




رجوع للفهرس



فاتني وجودك لم أعد أعي تماما كم من الوقت قد مر على فقداني!على تلك الثورات الداخلية!وذلك الصمت الذي سكن صدري !تحررت من ذلك العتاب وتلك الصرخات التي كنت أختنق بها !أصبحت كائنا من نار وورق تماما كما أردتني!قلمي يشعل فتائل نسيانك !فأمزق تلك البدايات وأعلنها نهاية

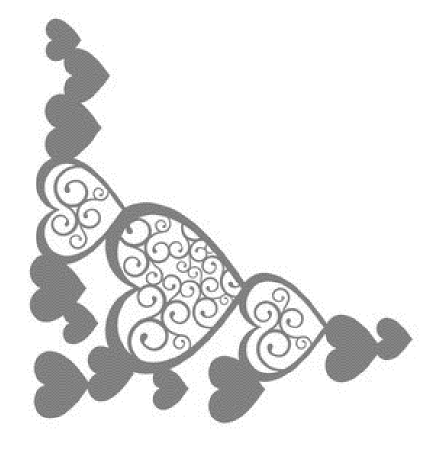


رجوع للفهرس



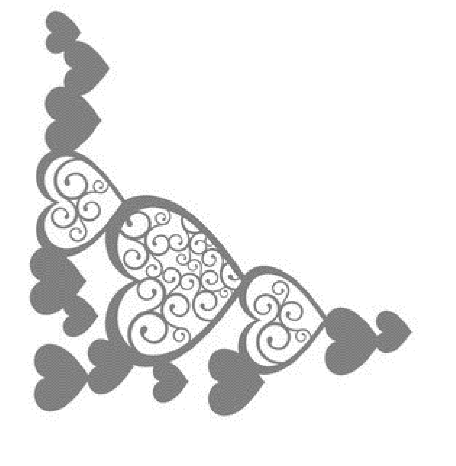
لاشيء منتظر



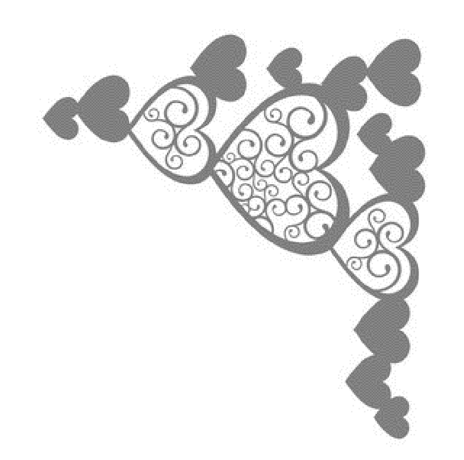




أحياناً نجبر أنفسنا على أولويات حياتيه عادية ليس خوفاً من تغيير لكن حتى لا نصدم فيما بعد بروتين يطغى على حلاوة ما ظننا أنه سيحصل ..أن نبقى كما نحن باحثين مستكشفين فقط خير من أن نرتبط بلا شيء منتظر

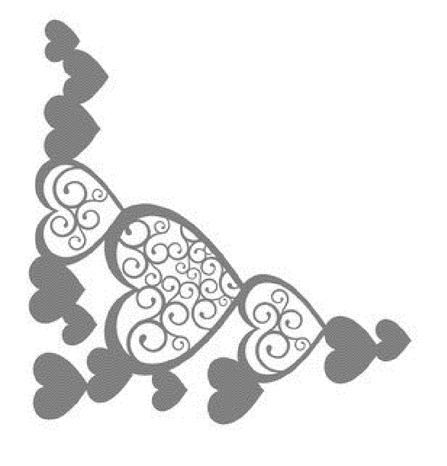


رجوع للفهرس



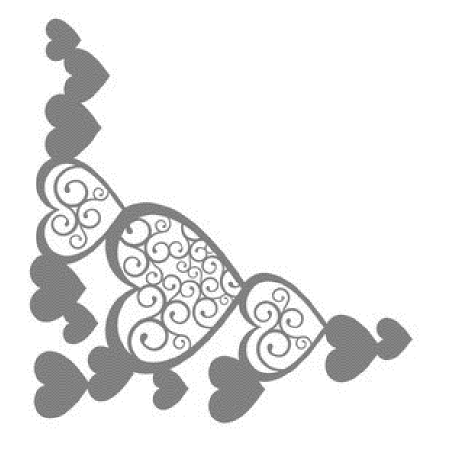
وحدي أنا



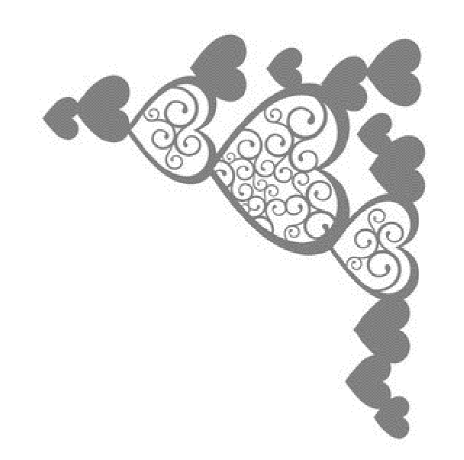




أودعت أسراري وأيقنت أن لا مجيب سيحمل أوراقي... وحدي من سأقتلع النبض وسأسافر بقلمي حيث أريد..لا أحد يستحق أن ينثر غبار حروف دفنتها عميقا عن عيونهم..هم فقط يغدقون علينا بالذاكرة لنتلمس الجدران ونمضي..ثم يتركوننا معلقين في سماء تكهناتنا وحسب ..!دون أن يهدوا لنا صفعه لإيقاظنا فهم يستلذون برؤيتنا داخل الوهم تلك هي متعتهم العظمى

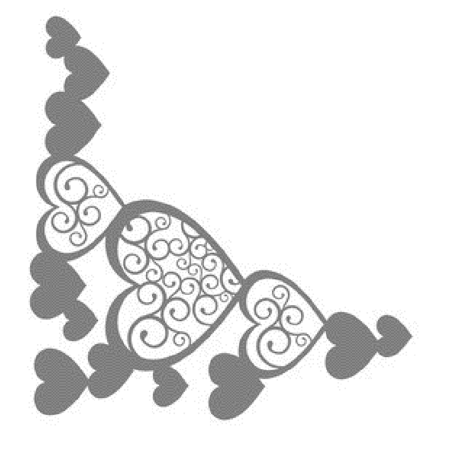


رجوع للفهرس



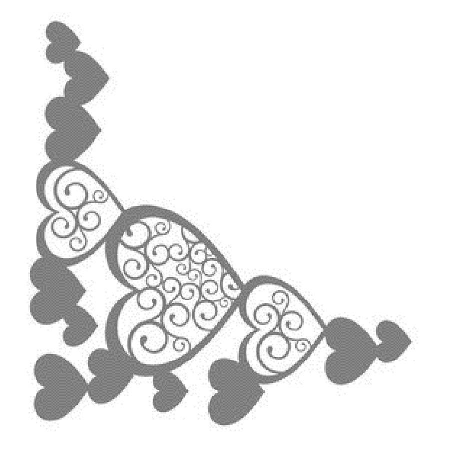
حكاية الأمس



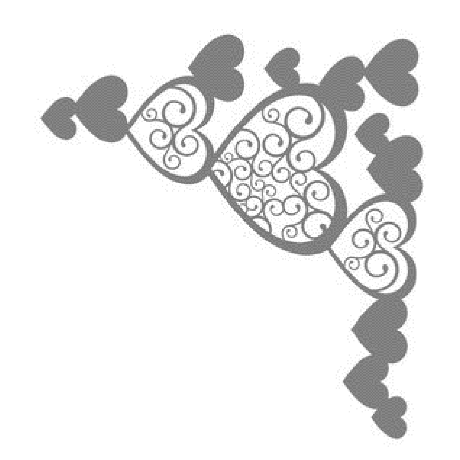




بين كل سطر وسطر كنت أضع حرفا من حروفك وأتراقص على عزف امتزاجهما معا..أروي للأمس حكاية عشقيه على وقع خطاك وأنضد للمستقبل فصلا أنت فيه ..كنت على عرشي ملك ..يديك فتائل يقين بأنك لي..لكنك أيقنت بوجود ممالك أخرى تشتهي عبورها..فتركت لي جسور ذكراك مفتوحة ورحلت..لا أعلم أن كان وجودك حلم أم حقيقة خيالية..وان كان حبك موجود؟أين رحل!أي ثورة خلفت وعلى أي آثر أبقيت ..ألا يعنيك التاريخ وقد سجلته أنت بعينيك أم قد استهوتك سنين أخرى في مركب أخر لتدونه..أمضي حيث شئت فأنا لي أصفاد عمر ..يكفيني ما خلدته...بأفعالك

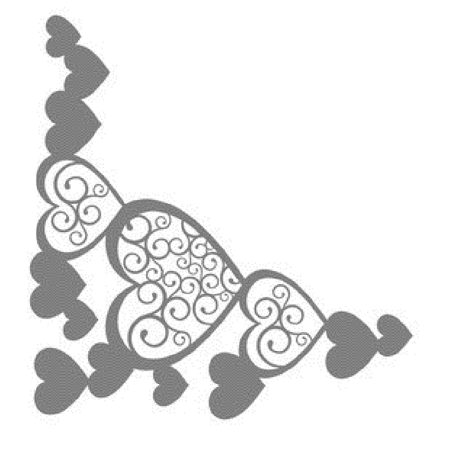


[رجوع للفهرس](#)



باسم الدين







قمة التطرف خروج الدين إلى حلبة السياسة بعمامة الأهواء والمصالح الشخصية المقضيه على أساس تداول فكر الصهيون ..لن يصبح الدين منبوذاً ومنساقاً بأصحابه لكن سيؤتي بالضرر على آلامه جمعاء ...لسانهم وإفتائهم يمس كرامة وحق شعب أعزل وإن كان أتباعه أصلاً لا يعرفون للدين باب فهم وإن تمشيخوا ..ليسوا رؤساء إلا على أنفسهم ..و ليسوا واجهه إلا لقومهم الجهلاء لكن مجرد نطق لسانهم باسم الدين مشكله

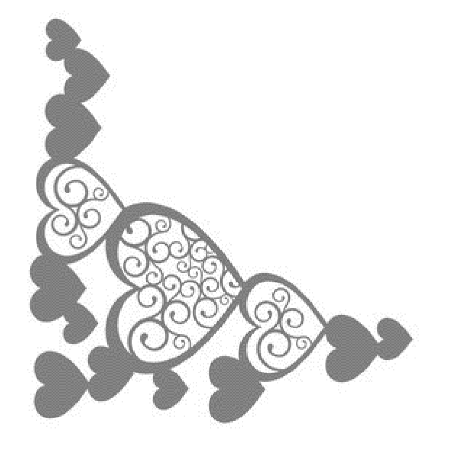
****

***غريبة أنا والمنفى وطني وأجنحتي بقايا روح تكسرت فوق قلب أحتضن الجميع ولم يجد من يحتضنه**

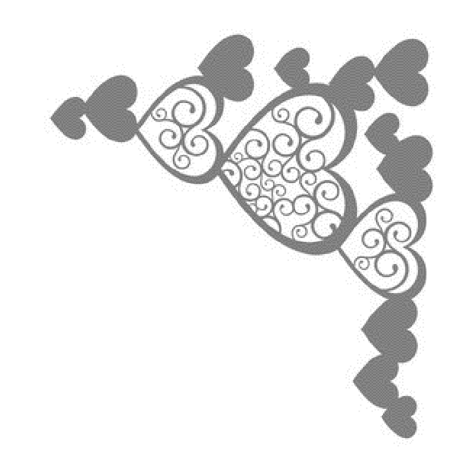
***مع كل صباح أستبدل نصفي الفارغ بنصف ممتلئ لعلي أشابه الأمل بطريق فأجد فيه المنتظر.......!أمد جسوراً وسع السماء لعل رئتي تمتلئ برضا الرحمن ..فينقلب يومي لنكهة أخرى ..أصافحها بحرارة التائه الباحث عن دار ......هكذا**



هي الحياة شرفتان لنافذة واحدة ..إن اعتدلنا ورأيناها بلهفة وجدنا الخير وإن تابعنا النظر باتجاه معاكس لن نجد سوى الجدران التي رسمناها باليأس.

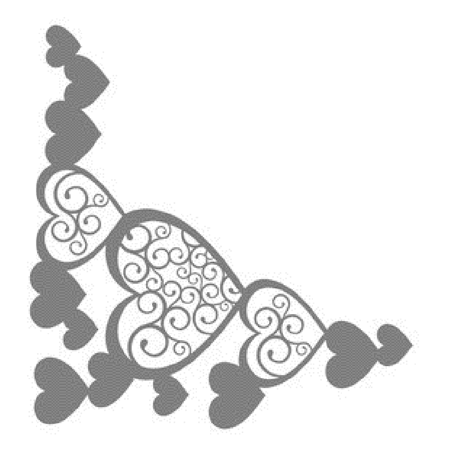


رجوع للفهرس



على ضفاف الدهشة





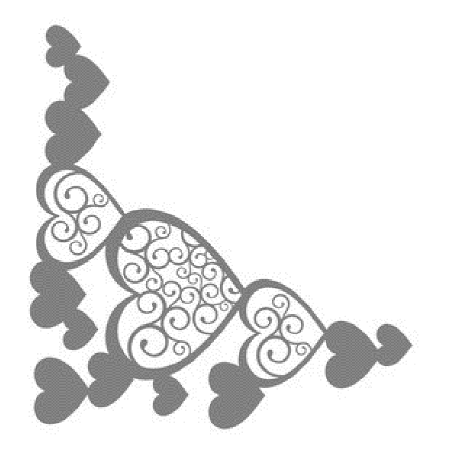


أحياناً نترك على ضفاف الدهشة معلقين بين سر أخفيناه بشدة وعيون الماضي المشرعة............حين تتجسد الأحداث بقصة خارجة على الملأ مسطرة بفضول المارة..بلا مقدمات ..أساطير يتوج فيها الأبطال برفع الستارة تذاكر مجانية لعرض أول..وفي المقدمة سيف السلطان وجلاد وقاضي ..في ختامها يتوج الدور الأول ..أي حياة تلك التي نتشارك فيها والجميع صندوقاً أسود بحجم الخيبة لنعلنهم رايات انتصار ونحن انكسار ..أيميزان مشروع يرتسم بالعدل قادر على وصف ذلك ..ناقوس نفاذ ..لإصدار الحكم بلا طعن ولا دافع ولا حتى دفاع ...فقط سيف أسقط ولسان قطع ليكتمل الصمت ..قانون وشرائع غاب تغزونا بحرارة عقل لم يحسن التفكير !!طفلة جردت من جديلتها ذات حب ليسجل فوق نعشها كانت هنا ورحلت ساعة نبض..لتصدق نبوءة من قال نصف الحبيب نار ونصفه سراب



العلاقات والمزايدة

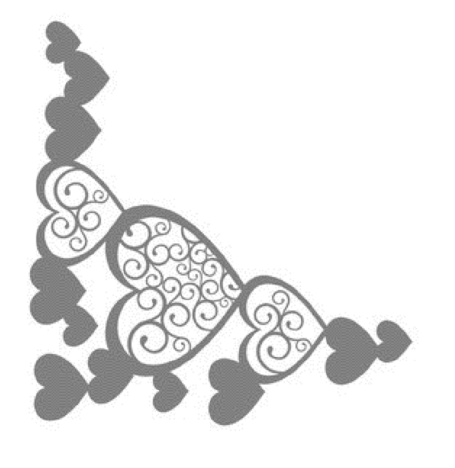


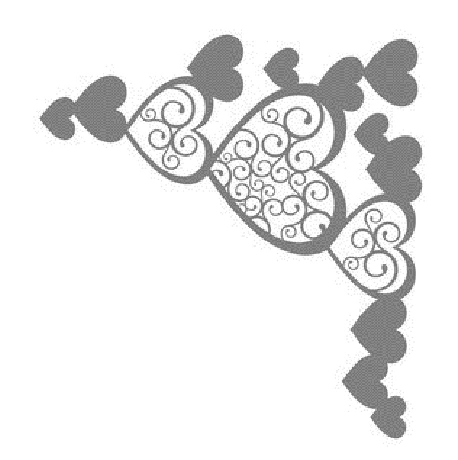


رجوع للفهرس



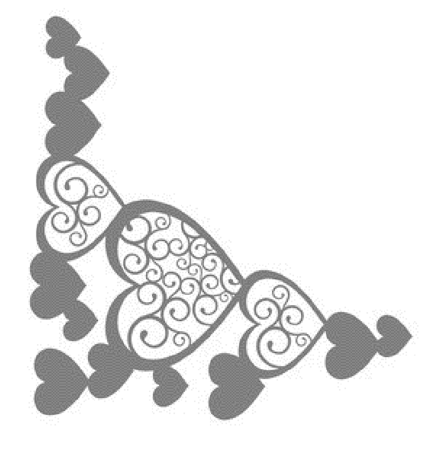
العلاقات كلها قابله للمزايدة والبقاء للأصلح..لا مجال للمساومة على طرف ضعيف ...كم من الأشخاص كان لهم مساحه واسعة من حياتنا ..الآن أصبحوا ماضي..تمر الأيام ولا تحمل لنا منهم أي ذكرى..!وكم من القلوب غادرت بعد أن عاهدتنا أن لا تنسى ونسيت!!وكم من الأسماء تبدلت ولم نعد نرى منها سوى ما خلفته من انكسار!وكم من الصفحات مزقت من المنتصف وأغتيل البياض فيها من أجل نقطة سوداء عابره..كلها تستبدل بإمضاء مفتعل من زائر جديد...لو أن المشاعر مستمرة لما أغتيل الحب باسم الظروف وتشردت روحه بحثا عن مأوى غير الغياب





نبتدع الحكايات

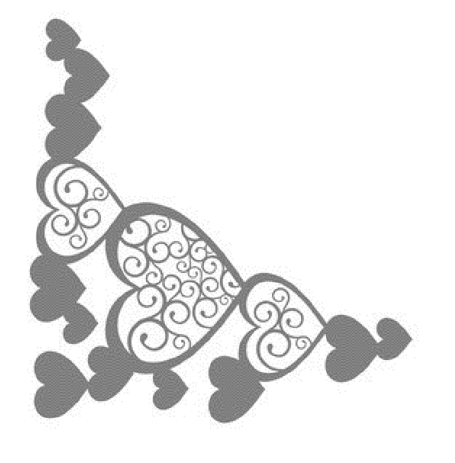


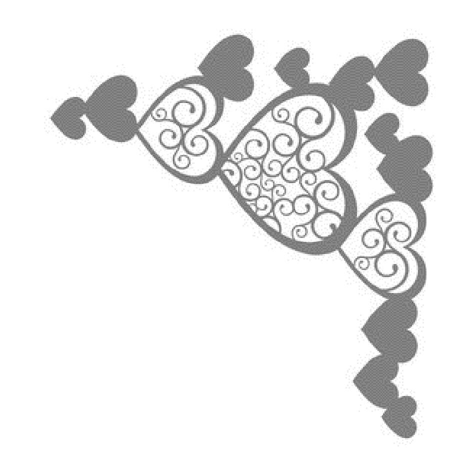


رجوع للفهرس



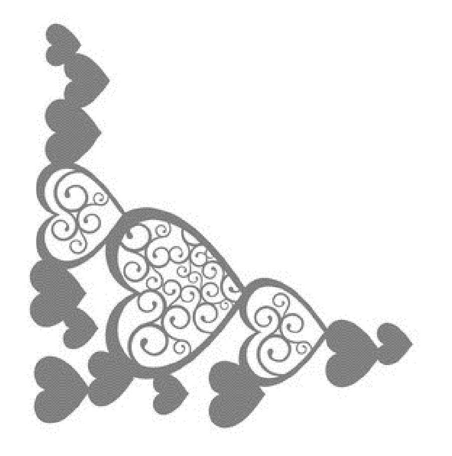
نحن نسير على ركام وقت لا أكثر...نبتدع الحكايات..ونبتاع سر نعيش من أجله ..لا نبحث عن منطق..ولاعن حقيقة تعكس مرآة حياة...وحدها الأحلام من تغرينا...فسقفها العالي يمدنا بالقوة ..نمد جسورا مع الأمل ..ونقف مفتوحي الأيدي لمستحيل! ..كفتا ميزان لم نعدل بينهما لا بالقلب ولا بالعقل





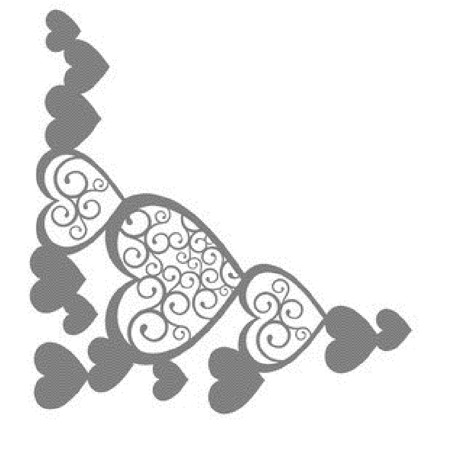
حكاية الربيع الذي غاب







الطفولة غابت عنا أصبحت حكاية الربيع الذي غادرنا ...وتلك الجدائل على الأكتاف ...والأحلام الملونة ..كلها استقرت في إناء حياة........كل الكلام انتهى والموعد لم يأتي ...تجاوزنا العمر ..وما زال الانتظار على حافة القدر نشيد أمل لم يكتمل ....ضفاف شاهدناها للحظة مقمرة ..لكن الظلام كان أقوى من أن يهمل ....والسنين لم تتمهل ...بطعم حياة تنكهت أيامنا ..والماضي غرف من قلوبنا ....قايضنا بياضنا بلون يليق بهذا الزمان فتغيرنا واصفرت الأوراق لتعلن حقبة أخرى

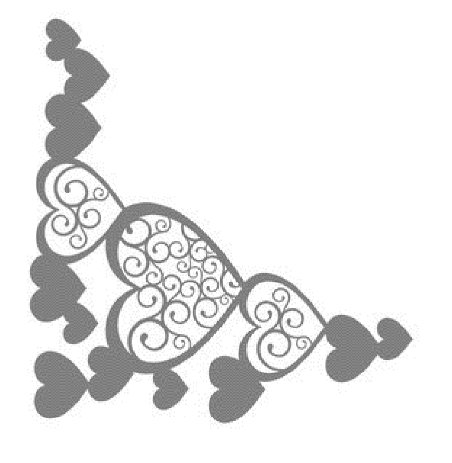


رجوع للفهرس



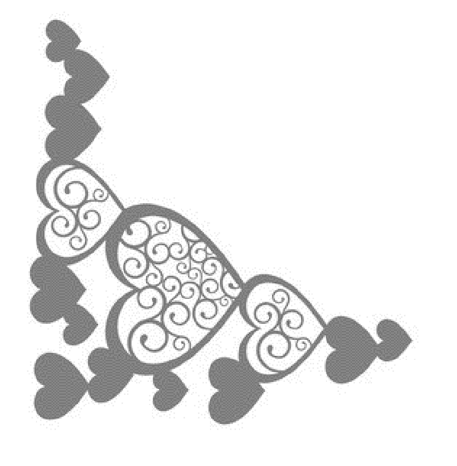
تغيرنا

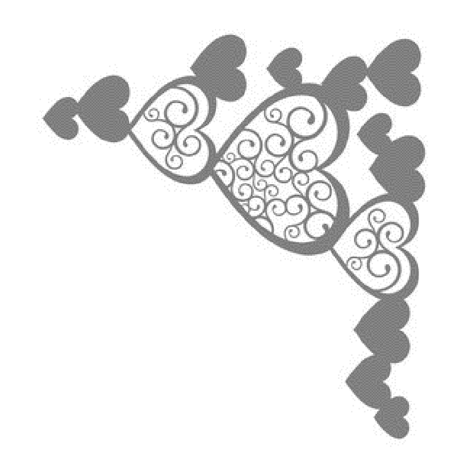






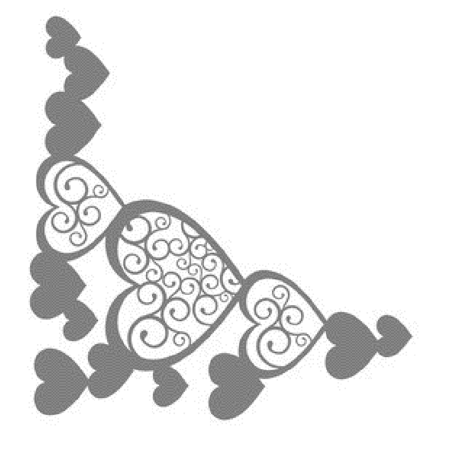
لم تختلف الصور ..لكننا فقط تغيرنا ..أصبحنا نرى العالم بمنظار المنطق ... الأحلام التي رسمت الطفولة ودعتنا فشخنا أكثر ...أصبحنا أكثر نضجاً وأكثر تمسكاً بالواقع ..قصورنا التي بنيناها عاليا في الهواء انحنت مع الوقت ..تطاير العبير منها فبهتت الألوان ...خطواتنا باتت أكثر حذرا ..أقل جراءة وأقل اندفاعا ..مع العمر قراراتنا المصيرية تصبح عزفاً على وتر قاسي مع الحياة لأن القلب يصبح عندها موطناً للحكمة لا للعواطف ...والعقل مخزن للتجارب ...وفي المحصلة قد نجبر أنفسنا على سلوك الطريق المعاكس ....الأمنيات وحدها لا تكفي لعبور العالم من العالم من الجهة التي نريد هكذا تعلمنا وهكذا ختم علينا بالبونط العريض وحدها الأرقام من تتكلم





وطني الأول



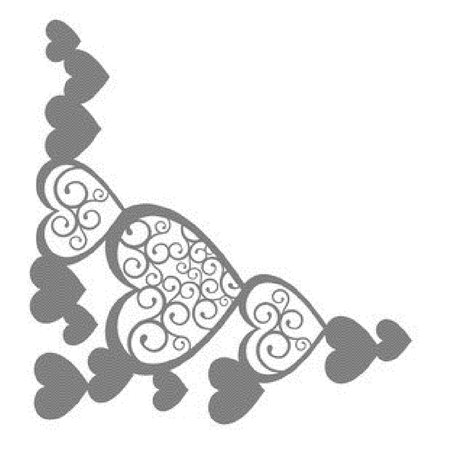


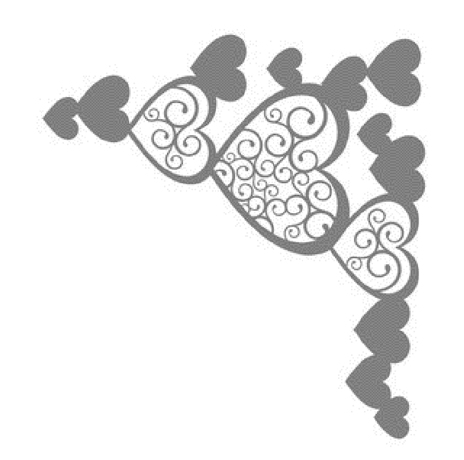
رجوع للفهرس



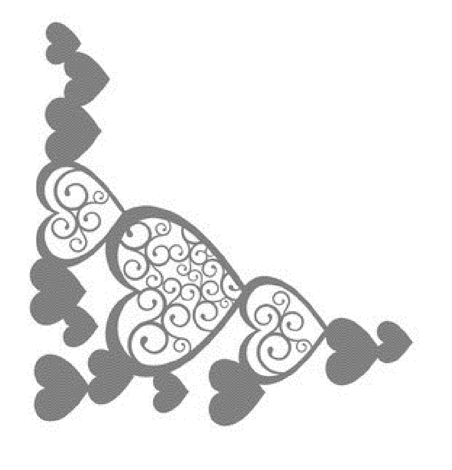
في بحر المحبة أيقنت أني أتقلب على الموج الكاذب ...ولا شيء ينسيني مرساتي..هائمة أنا أبحث عن مدن أخرى ...يغريني الحنين لوطني الأول فتشبعني آهي يقين..في الذاكرة

وميض وإن اختفى فهو حاضر يتبعه المكان ....جلادي أتقن ترتيب الأدوار وتوزيع الحروف ..لا يعنيه كم اسقط ..المهم أنه في النهاية أنتصر





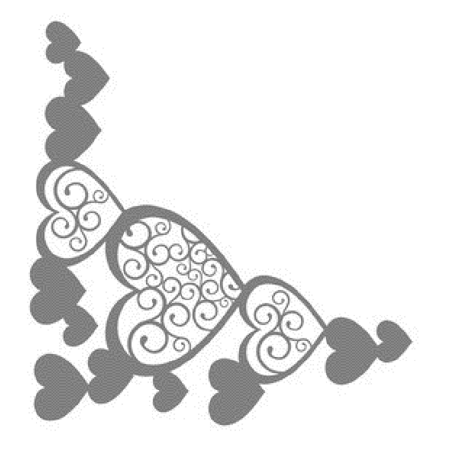
ثمن ماضي



رجوع للفهرس



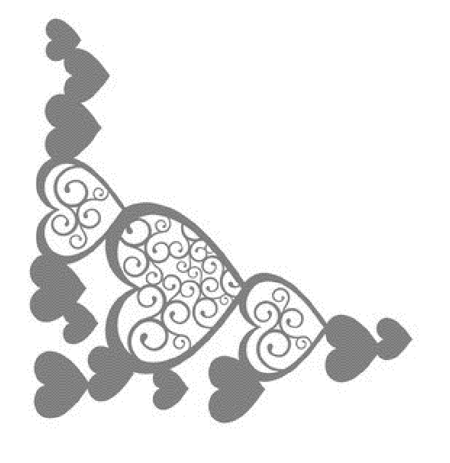
هناك ألوان تفقد ...نراها باهته حين تطوى صفحة ونذهب لأخرى مقابله .. فنحن نغلق باب لنفتح آخر على حياه ..نوقع كتيب ممنوع الاستعمال بتجريدنا من المفاتيح سهلة الدوران..نملي علينا تعليمات أكثر ذكاء بلا فطره من واقع تجارب نحتت مطولا في القلب ...دوما ما نفقده هو أكسير ودواء ..ثمن لما عشناه من ماضي وجب استبداله



رجوع للفهرس

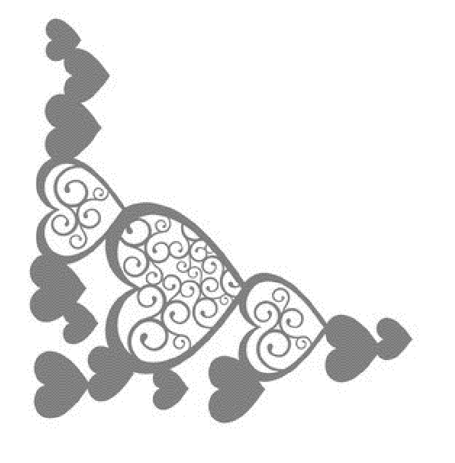


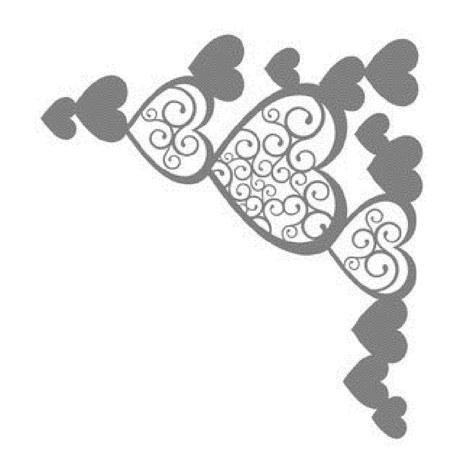
زاويتي





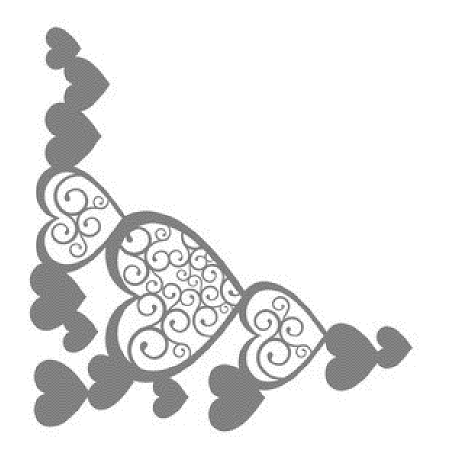
أنا لست شاعرة ولا أديبه ولا كاتبه هذا العالم أبعاده الثلاثة بعيده عني تماما فأنا أراه من زاويتي الخاصة المختلفة..أرى في قلمي متناقضات لابد أن ترسم بحبر خاص ..قد لا يفهمه البعض وقد يراه آخرون مبتذل بلا مبادئ العربية الواضحة ..لكن ما أعلمه أني أكتب من القلب ليصل للقلب ..ولن أغير في أسلوبي لأشابه





نافذة كلمات

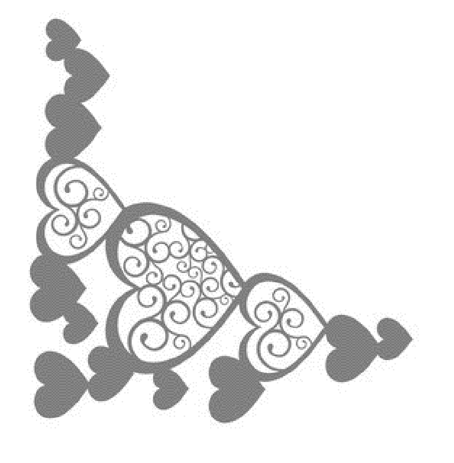




رجوع للفهرس



قهوة ومزاج مبطن وتفكير يضج بالازدحام ...وصوت يعبرني .....نافذة كلمات أتسلل إليها هذا المساء بكامل إرادتي ...فهي رايتي التي ألوح فيها على الملأ خروجي من تابوت حالة وانتصاري على عبودية ذاكره ....

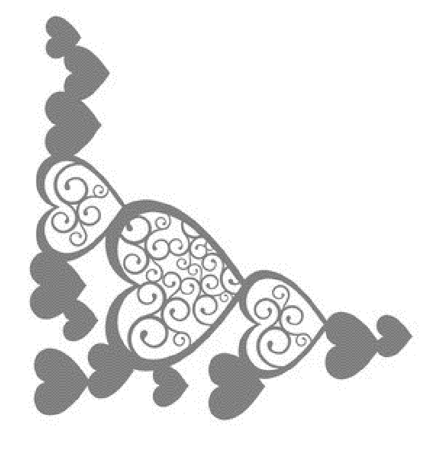


رجوع للفهرس



بين قوسين من مفقود

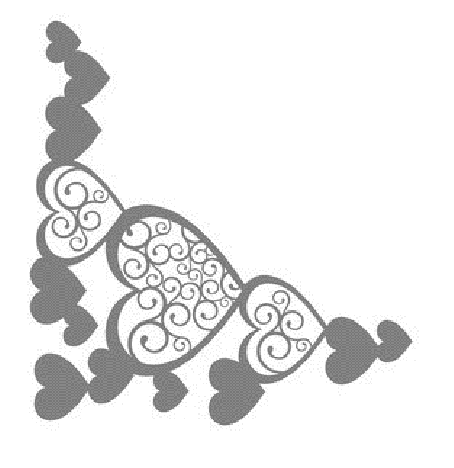




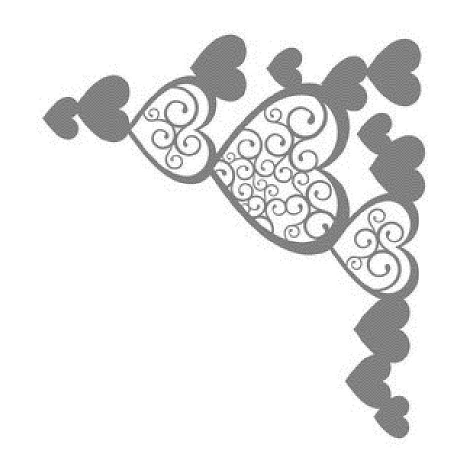
رجوع للفهرس



ما فائدة أن نسرف من الوقت جانب في قراءة كتب النفس والحياة ..ونحن لم نجلس على مقربة من نفوسنا أصلا ولم نحسن تضمين صفحاتنا كما يجب ..كل ما فعلناه هو الجلوس والتأمل بما ما مضى بين قوسين من مفقود ...دون تفكير عميق بما هو مكتسب وموجود

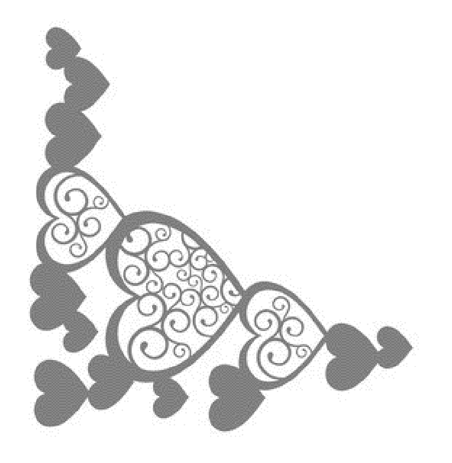


رجوع للفهرس



الساعة لا تنتظر أحد

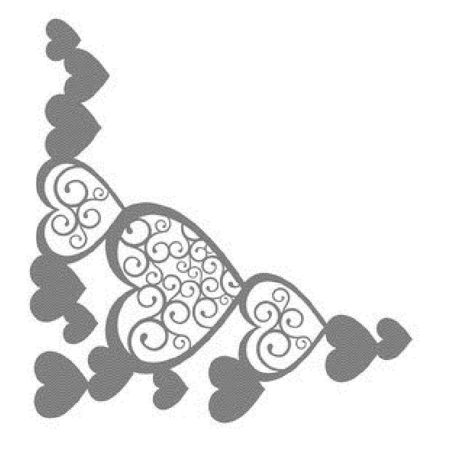




رجوع للفهرس



دقات الساعة لا تنتظر أحداً ..كل ما هو مطلوب هو ترك مساحة من الود مع الذات وسحق شعورنا بالنقص تماما.. حتى لا نضطر أن نعيش مراحل ستأخذ من أعمارنا عمراً مضاعفاً وعمر آخر في تضميد ما سنوكله في حياتنا للمستقبل

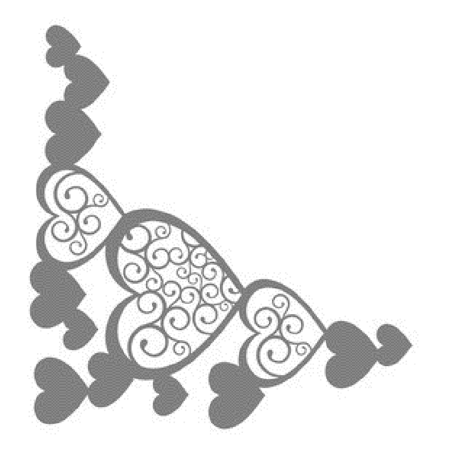


رجوع للفهرس



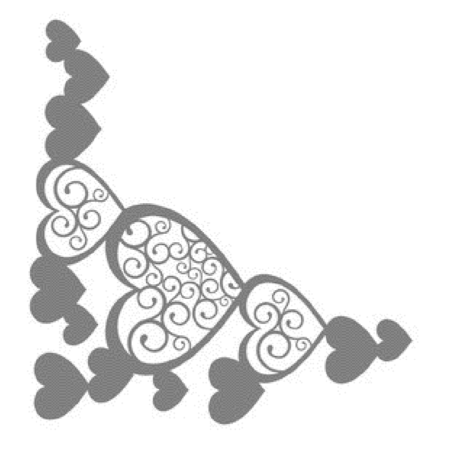
التعود والنسيان

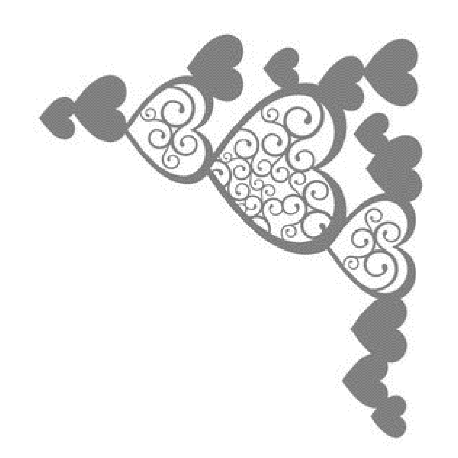






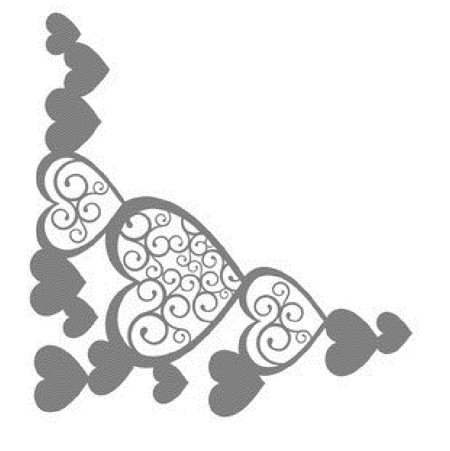
التعود نتذوقه حين يمتزج مع النسيان.. حين يغزونا و يقتل فينا الشعور..حين يسكن خلايانا ....يمتزج مع أيامنا بلا جديد ...نراه في الزوايا جالسا يراقب سقوطنا ..مع أوراق كانت لنا في الماضي حياة .. الغياب ..الحزن وأشياء جذورها أعمق ..تصبح الابتسامة معها على لائحة الاكتساب غير مشروعة .والروتين أصل وجذور.





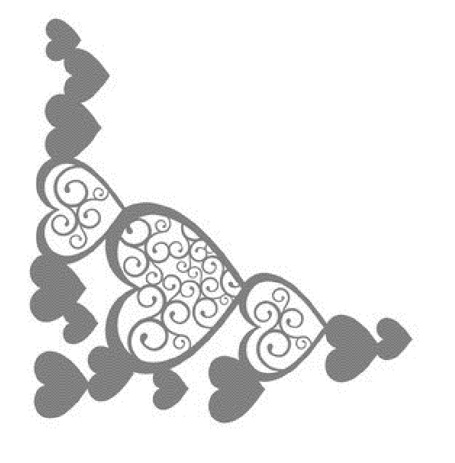
حب الناس







جربت جميع الخيبات لكني لم أجد ما أستبدله ..فأنا لا أصلح سوا لوجهي ...فجذوري تعمقت كثيرا في تربه حتى لو ازدادت ملوحتها فهي مني وأنا منها أغصاني اعتادت على الكسر لكن في مجملها قوية ...فهي تنبض من قلب لم يعرف سوا حب الناس

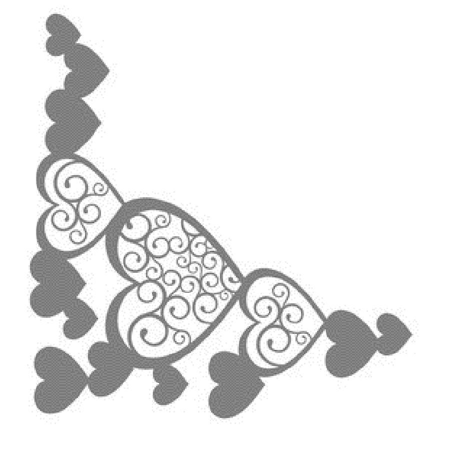


رجوع للفهرس



الصراع الداخلي



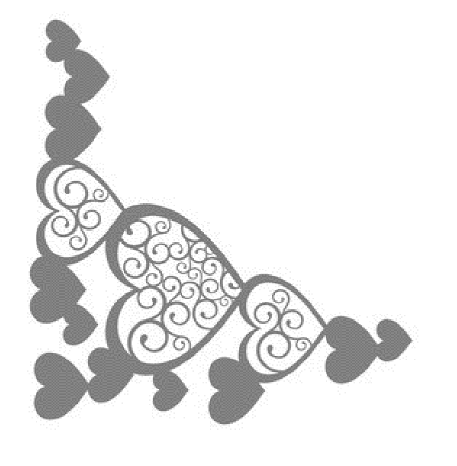


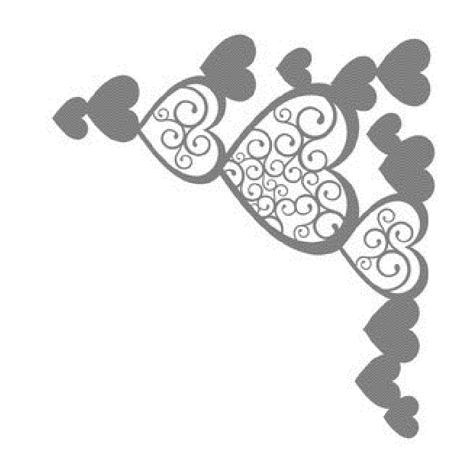
رجوع للفهرس



الصراع الداخلي ودفن الذات وعقد مقصلة الماضي هو موت بطيء نلقمه لأنفسنا بحثاً عن ما لا يمكن استعادته .....هو تجني على نفس أرادت الحياة من أجل عزلة ودفن لحياة بأكملها من أجل من لا يستحق ...هو بحث في تربه من رحل عن بذرة ضمير ما عاشت لتحيا أصلاً...

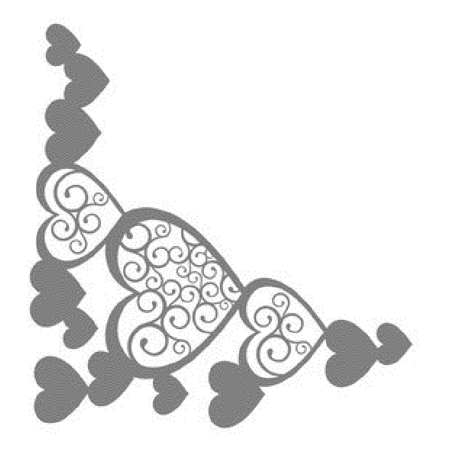
الجلوس على الأطلال والبحث في دفتر أغلق أصلاً بلا خير ولا بأمر فوض ولا قرار للتشاور





فلسفة القبول والكسب

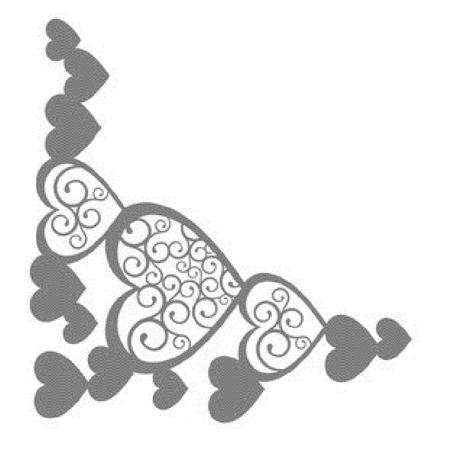


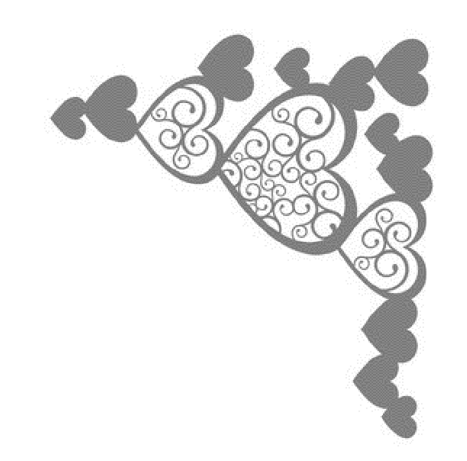


رجوع للفهرس



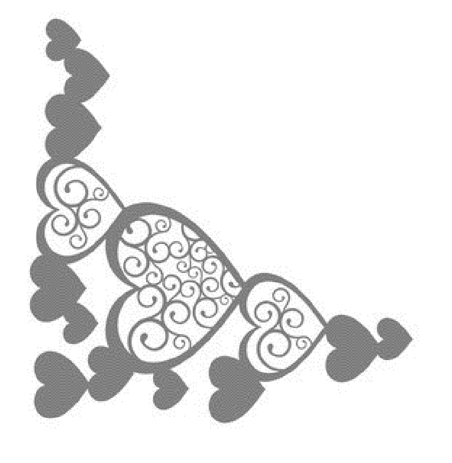
لا شيء يعتنقنا ويذهب كل شيء تسلل إلينا بعبثيه يبقى طويلا يمتد حتى النهاية ..... ربما هي فلسفة الاكتساب والرفض ما نتركه جانبا تبقى عيوننا عليه نتمناه وإن كان خارج دائرة القبول ..مشاعرنا تعمل وفق ميكانيكية خاصة نترجمها لميول ثم لتصرفات لا شيء ثابت لذلك معظم الأخطاء تبطل بالمنطق والإصغاء للعقل وحدها الأحلام تبقينا بعيداً عن التفكير لأنها تجعل منا كائنات تعمل بطاقة القلب السطحية بعيداً عن الواقع بعمق لذلك بعض الأشياء تتحول فيما بعد لأحلام يصعب تحقيقها وأوهام أكثر تمركزا فينا من الصعب إزالتها لأنها تعيش في الجزء الأكثر حضوراً فينا الجزء الغير واعي





قصة الأميرة والحذاء

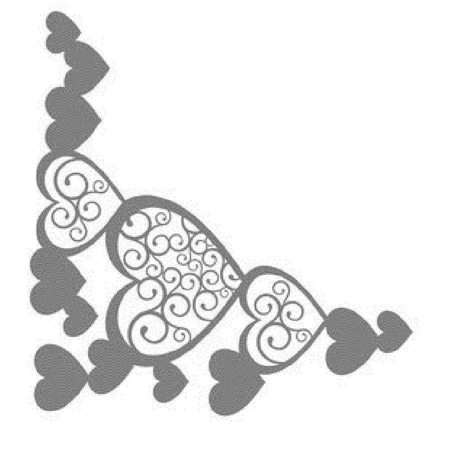




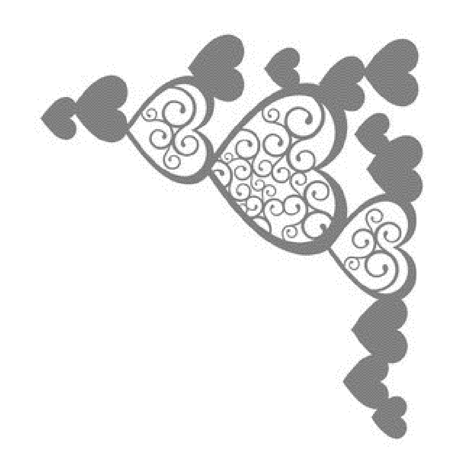
رجوع للفهرس



في منتصف الطريق بين قوسين أو أدنى من العمر ..تتضاءل الأحلام على وسادة..وننسى قصة الأميرة والحذاء الزجاجي..نمتطي جدار الوقت ونمسك بفنجان قهوة نصفه مر لنقص على أنفسنا قصصا تصدق

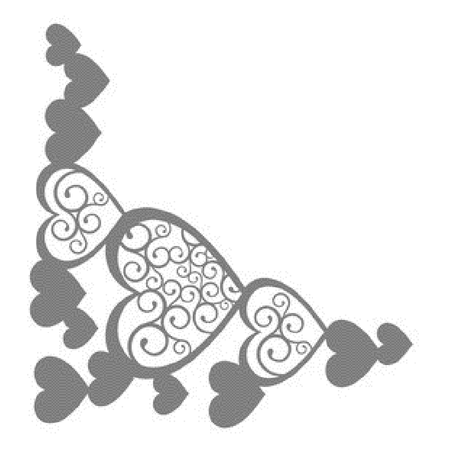


[رجوع للفهرس]



مفاتيح الأرض

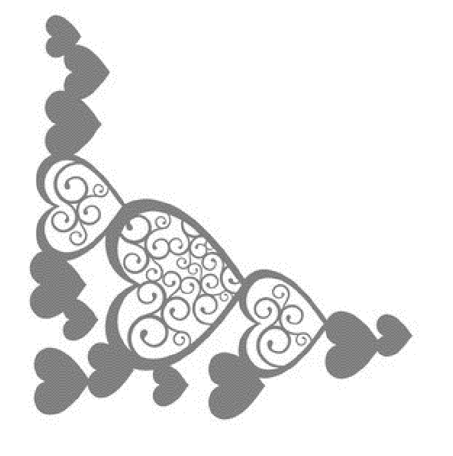




رجوع للفهرس



سقراط سكن أرض الفلسفة ونحن وهبنا لها جميعاً.......فهو خط حروفها والحياة سلمتنا أكبر مفاتيحها

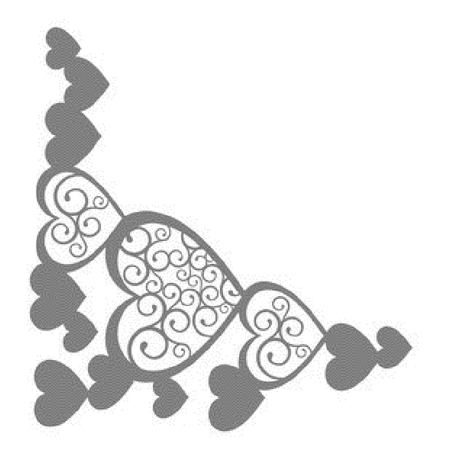


رجوع للفهرس



فنون الفصول

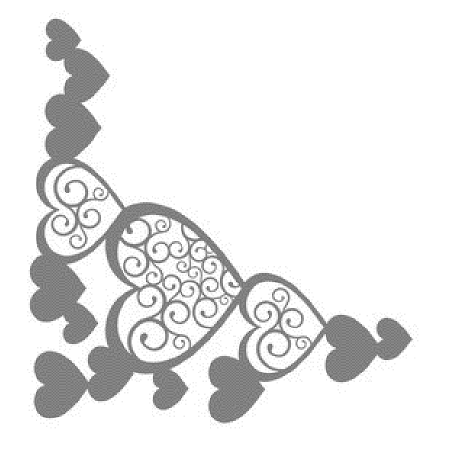




رجوع للفهرس



الخريف انتهى وغادر ضفافي الشتاء ولم يتغير شيء........
ما زلت أتساقط وخلفي تهطل الآمال مودعه ....لم أتعلم قبلاً
فنون الفصول إلا حين فقدت نفسي فوق أرض الرجاء ...

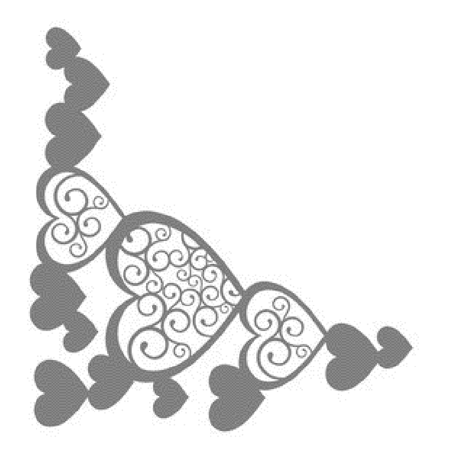


رجوع للفهرس



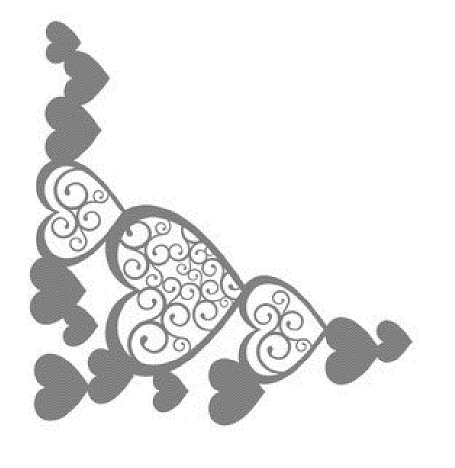
تكامليـة الأشيـاء







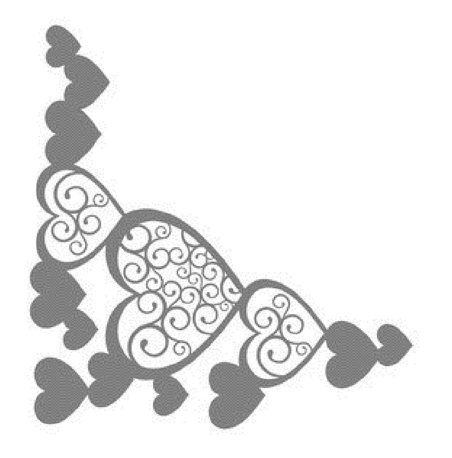
نحن دوما نبحث عن صفوة الصفوة في حياتنا نبحث عن ما هو كامل ولا نؤمن بتكاملية الأشياء...لذلك نوجد مشكله مع الوقت فيما نكتسبه ..نعتاد لكن بلا قناعه ..يبقى ذهننا مليئا بالتساؤلات والإشارات التي تملي علينا تصرفاتنا..الإيمان الحق هو أن ندرك النقص وتريات الحياة أحجية من السهل أن نتعامل معها إذ افهمنا بالضبط ماذا نريدو ماذا نستحق وما هي طاقاتنا وإمكاناتنا ومادورالآخرفي ترتيب وضبط إيقاع أحلامنا..





الحزن والصمت

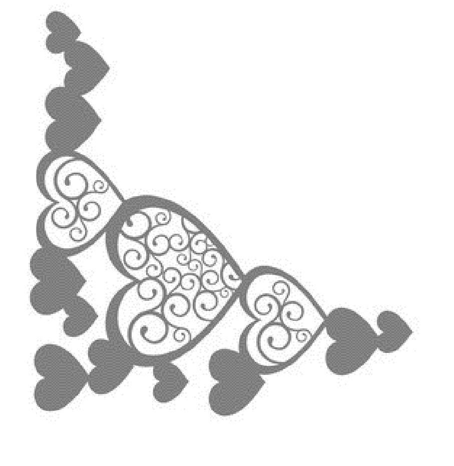




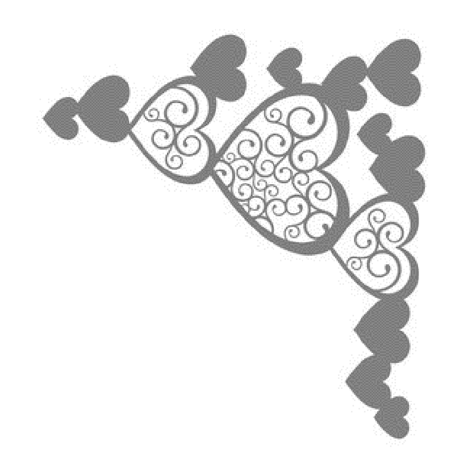
رجوع للفهرس



أحيانالا يروق لنا أن نستدعي حزنا استقر في جوفنا مطولا ..فنختبئ في الصمت مجددا..فالكلام نصفه مشقه والنصف الآخر حنين نحن في غنى عنه...!لذلك نبقي على أرواحنا خامده إلى أن يسقط عنها الحبر فتعبر الميدان بلا خسائر تذكر ولا دموع تذرف على أطلال من الصعب إعادتها مجددا.

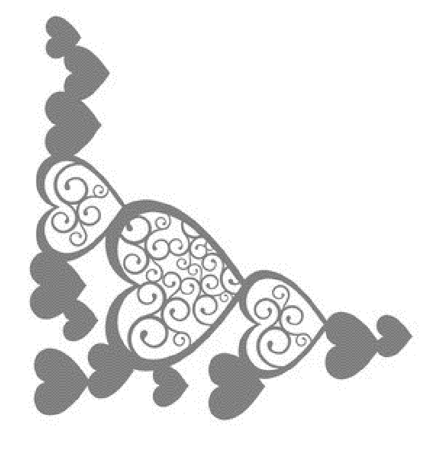


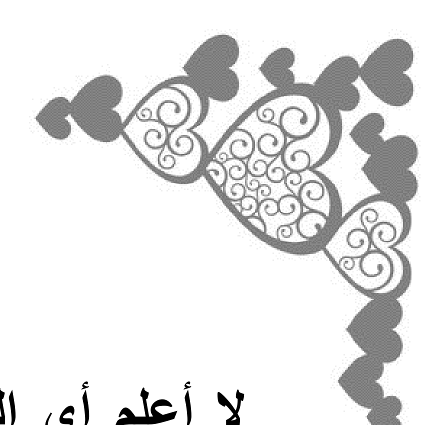
رجوع للفهرس



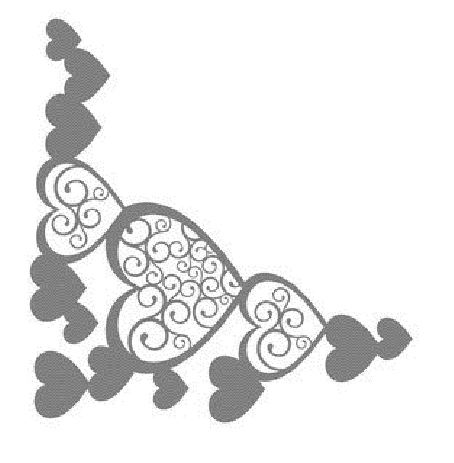
الخير والشر

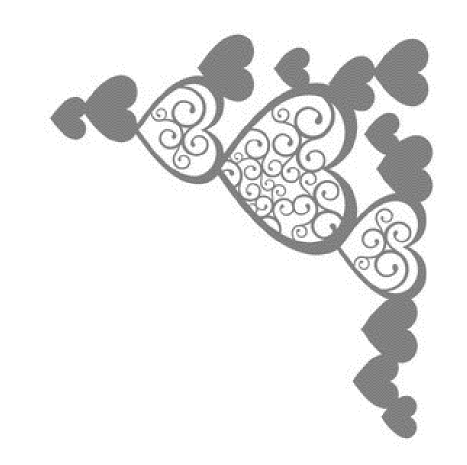






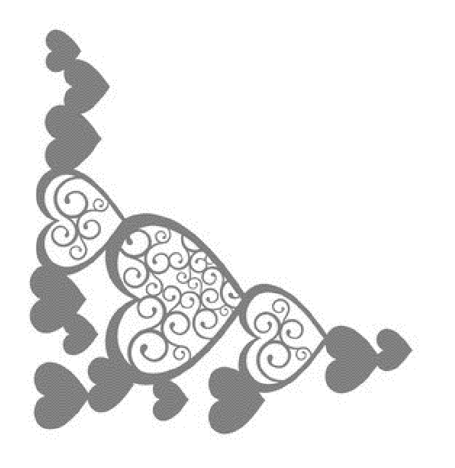
لا أعلم أي القصص أصدق قصص الخيال التي يفوز فيها الخير في النهاية أم قصص الدنيا التي يدفع فيها المظلوم دية الظالم ليحيا الآخر سعيداً مرفهاً بلا أية مشكلة.......... بحثت مطولاً وعشت أنتظر أن أرى ملخص ينتهي بكلمة سعيد كما كنت أقرأ في كتب وروايات لكني لم أرى احدها إطلاقاً .....سيبقى القوي يهز بكأسه فوق رؤوس الجميع والضعيف ما زال يجلس القرفصاء على الأرض.





عاطل عن تحمل المسؤولية!



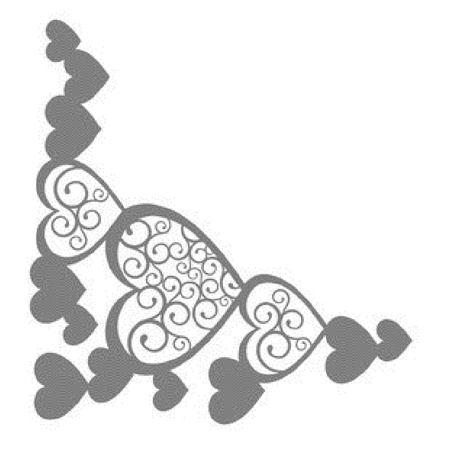




ألوف مؤلفه تصطف يوميا على مكاتب الهجرة..بحثا عن بريق أمل وعمل ..وميزان ينصف القدرات والإ مكانيات بدلامن فيتامين واو..الواسطة الغير متوفر عند شريحة واسعة منهم..أصبح من يملك الخبرة أقل قدرا.. يصنف في سوق العمل عاطل عن تحمل المسؤولية..لانه لا يستطيع ان يجرخلفه متكلم وصاحب علاقات ونفوذللتعريف .. ليبقى أسيرا بقدراته المخفية تحت طاولة البحث عن مستكشف...في عالمنا العربي الهجرة للأفضل..تماما كحبة الدواء توصف لذوي العقول للشفاء من اليأس ورياح الإستسلام التي تنهش بكل مسلم لحلم ضائع.ليبدأ بعدهارحلة أخرى نحوغربة وضياع وتشتت داخلي بعيدا عن الأ هل..بلافرصة في وطن..يكتب على جبينناتعساء مدى الحياة..فهي إما أو ..بدون خيارثالث بينهما..لا أعلم كم سنخلف خلفنابعدمن أشخاص يستحقون الإحترام من أجل كلام عن جاه ومصالح ..لا أعلم كم من الوقت نحتاج لنستيقظ



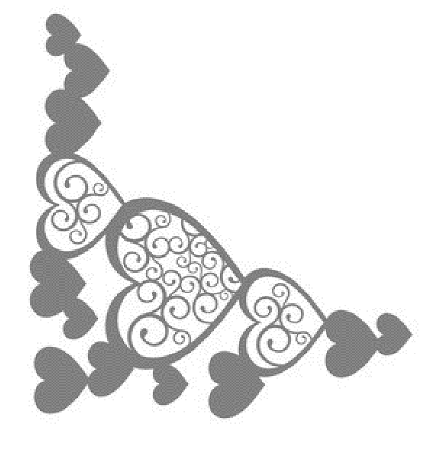
من عبثيتنا بالتفكير..وقفزنا عن حواجزمن أجل شخص غيرمناسب يوضع في المكان غيرالمناسب...أتمنى أن أجدشخص واحدمحمل بالإ يجابيات المطلوبه ليقف كحائط صد أمام هجرة الشباب..حتى لا تفقدالأم العربية مزيدامن أولادهابالخارج ..بلاهوية..وحتى لايصرفوا أعمارهم في أحضان لا تعوض عن تراب الوطن





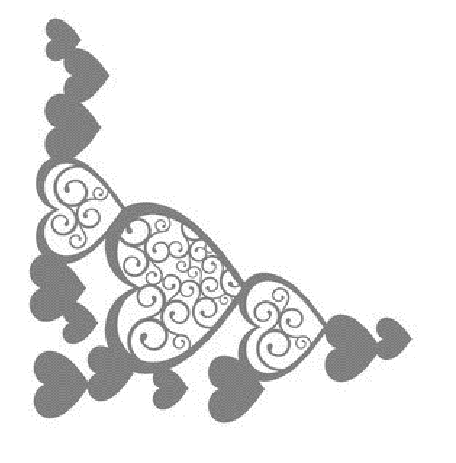
رقعة الحب

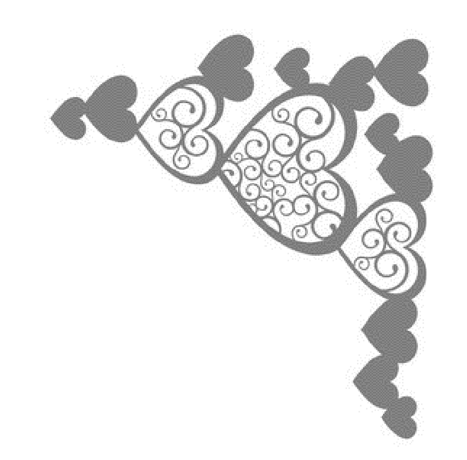






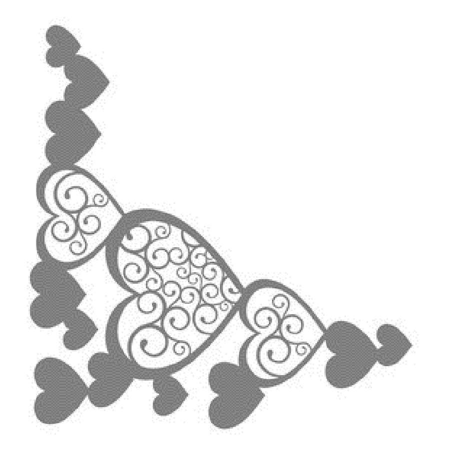
في رقعة الحب ...يجب أن يقتسم الطرفان الأحجية ذاتها ويتناوبان على فك الرموز ......ليعزفا على وتر الحياة بحركات متناغمة ...ببطيء شديد وبخطوات واثقة ...حتى لا تخرج نوته من مكانها..فلا خطوط واضحة ولا كتيب تعليمات ......فقط نبض وسلاسل من التكهنات ....قد تصدق وقد تخيب





فتائل الغربة

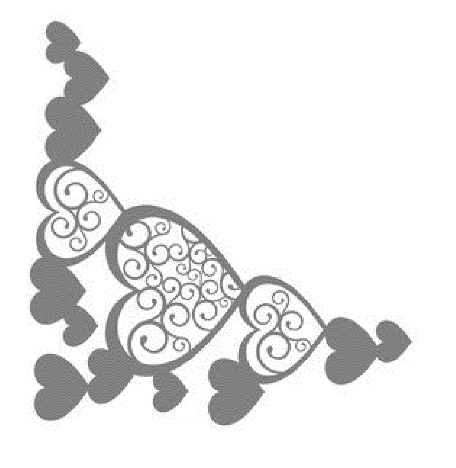


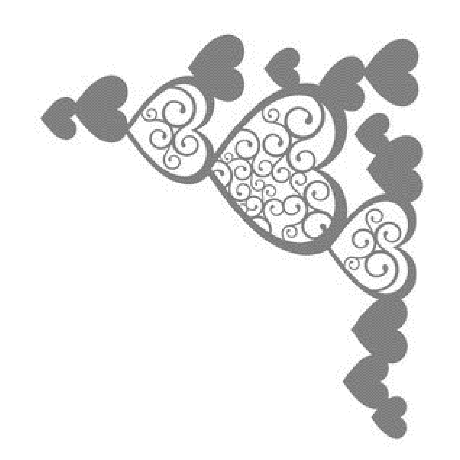


رجوع للفهرس



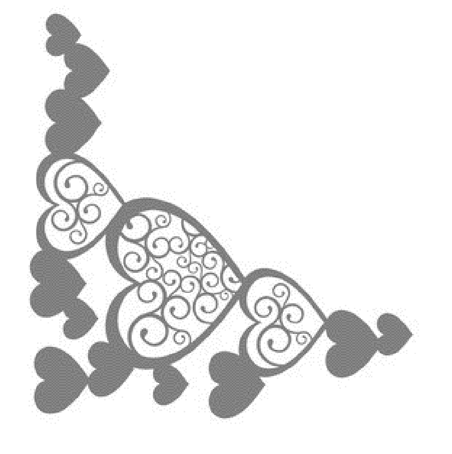
مبعثره هي تجلس خلسة ..تطالعه بين سطوره .....لعلها تقايض الحنين بشيء من حروفه فتسكت دوامة الألم ....هل يا ترى هو ما عاد يذكرها وما عادت فتائل الغربه تغريه لعودتها ....أم أنه استقر في موطن الكبرياء وما عاد قادرا على البوح.......... ثنائيا ظل تنقلهما ريح الكلمات فقط ....يعكسان صوت الحب الغائب في موائد الخيبة ....!هكذا سيبقى حديثهما مقتصرا على ذاكره لم تكتمل .....عصفوران اكتنزا شجرة واحدة بأغصان مختلفة.....فهي أرادته لها وحدها .....وهو أرادها أنثى وقت تكمل قطعه ناقصة في حياته ....لذلك لم يحملهما غصن واحد





هي وقهوته

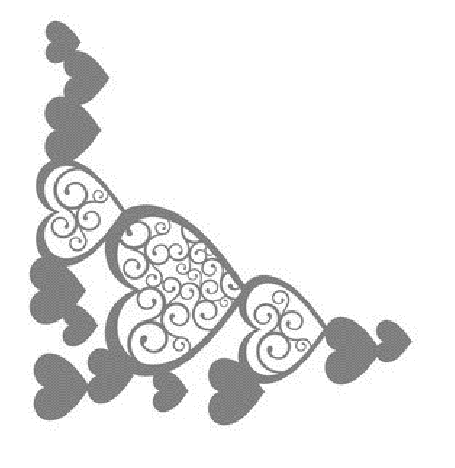




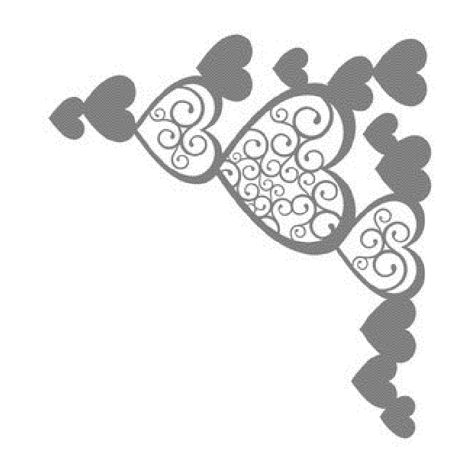
رجوع للفهرس



هي تعلم أنه ما زال يحتسي طيفها كل صباح ...يشتم رائحة ذاكرته مع قهوته....فهو ضائع بين مدن غيابها ..يبني سفناً محمله بالنسيان ويفرغها عند أول طيف ......غريب ذلك الرجل فرغم ضياعه يبحث عن مرفىء آخر أقرب وهو يحتضن قلبها .....لكنه اعتاد أن ينكه صباحات النساء وصباحه تسكنه واحده فقط

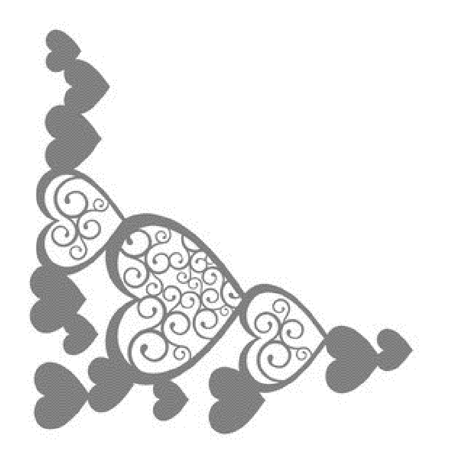


رجوع للفهرس



مساحة فاصلة







أحاول منذ زمن بعيد أن أجد مساحة فاصلة بين الوعي واللاوعي في علاقاتي وتلك الحقائق المتراكمة في حياتي

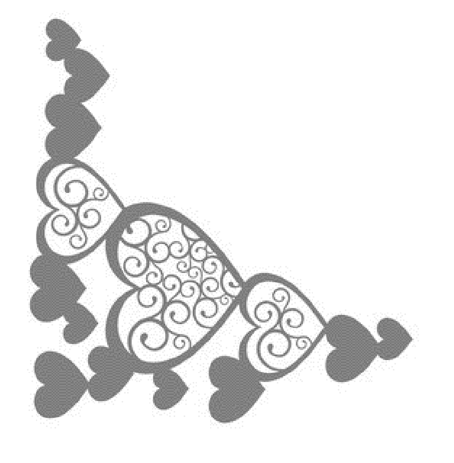
....

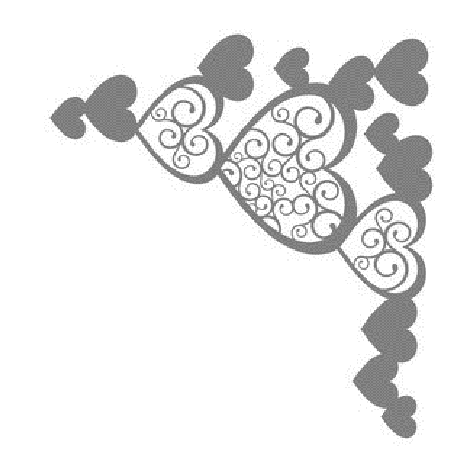
أحاول أن أتلمس أحد الجسور إلى عالم أقل أهمالا وأكثر حباً ومسؤولية ...عالم لا نضطر فيه إلى خلق ألف قناع لنتعامل مع الناس ....بطريقة ما نحو أحاسيس صادقة وشفافة غير مبطنة بالمصالح ....ليس بالمفهوم العام لكن مع مجموعة من الأشخاص ......لكني في كل مره أعود إلى نفس النقطة لنفس أسلوب الإندفاع ....وبذات المنعطف الذي يجبرني على الإنسحاب .... !!!!!لماذا أدخلهم حياتي ومن أي بوابة علي تقيّيمهم .....وإلى متى سأبقى في الزواية التي أقاضي فيها نفسي دوماً دون الآخرين ....اقف كمرآة مناصفة امنحهم حسن النوايا فيعكسون نحوي سوءهم ....وفي النهاية أقف أمام أصبعهم كجانيه!!!!! هل لأننا نعيش في دوائر أصبح فيها الميزان



بكفوف متساوية ......الصواب على نفس خط الخطأ .....ولا مجال للتبرير فظهورهم دوما سرعان ما ستدار لتحجيمنا ......,ولا فرصة!!!!!

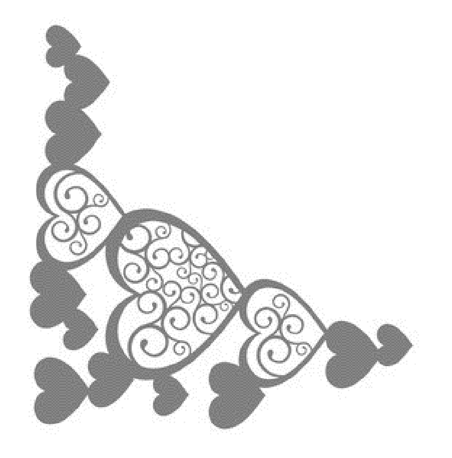
في ذاكرتنا كانوا وما زالوا أمسية نتشاركها كل يوم ....بحلوها ومرها سيبقى طيفهم حاضراً في جميع التفاصيل .....رغم كفوفهم التي وجهتنا نحو الوداع ....نحبهم بصدق وأحببناهم بصدق.





خيبة جديده





رجوع للفهرس



أقوى المشاعر

وأشدها فتكاهي

تلك التي تزورنا في آخرمحطة تغرينا

بالجلوس ..واعتزال الناس..

وحجب الذاكره!...

عندهافقط نلخص

الحياة بكلمة لا أمل!..

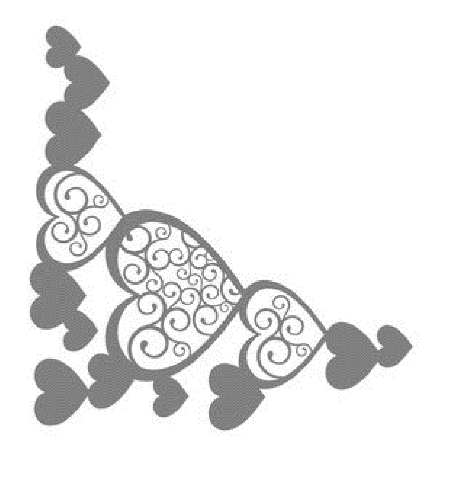
نغادر نصف الكأس الممتلئ وتتلاشى.. الفرص فينا!!..

نتخلى عن أحلامنا

لنختبئ في أعلى

قمة من السكون

هربًا من خيبه جديدة

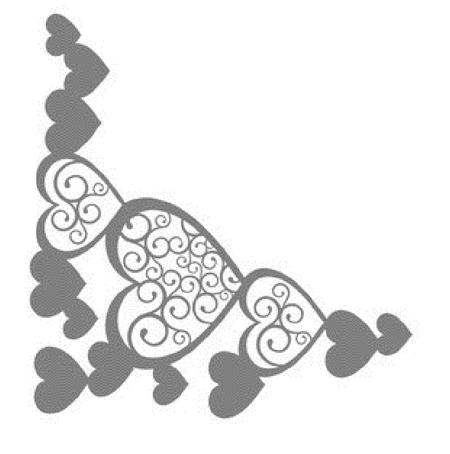


رجوع للفهرس



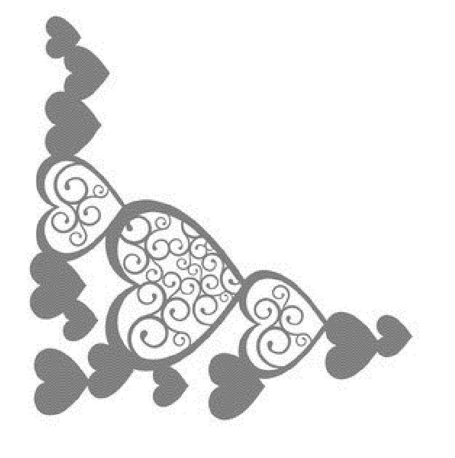
العتاب



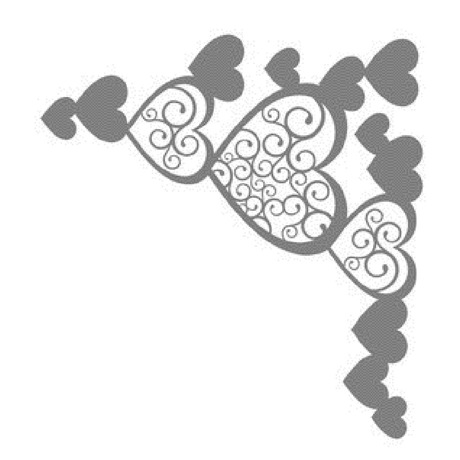




نشتري العتاب لنعيد بوصلة فقدت من أعماقنا....نساويهم ببعض من كلام ليصغوا لخطواتنا الأكثر حذرًا في الجهة المقابلة للغياب

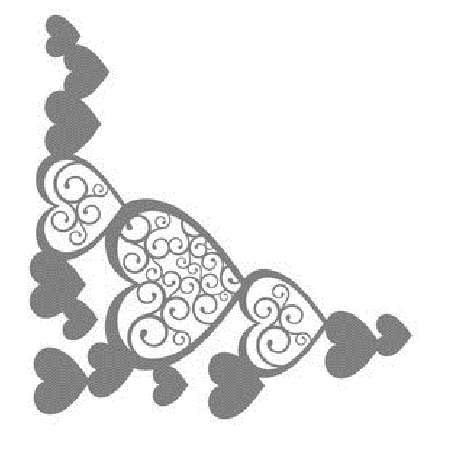


رجوع للفهرس



تواريخ مغلقه

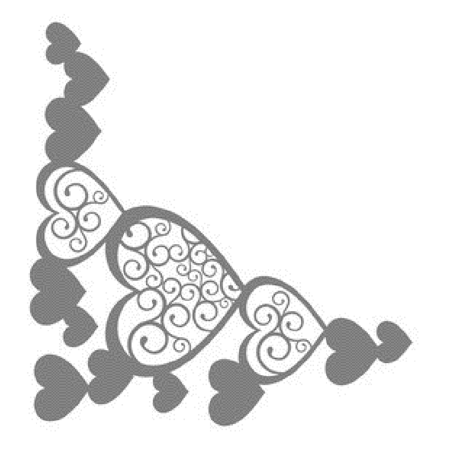




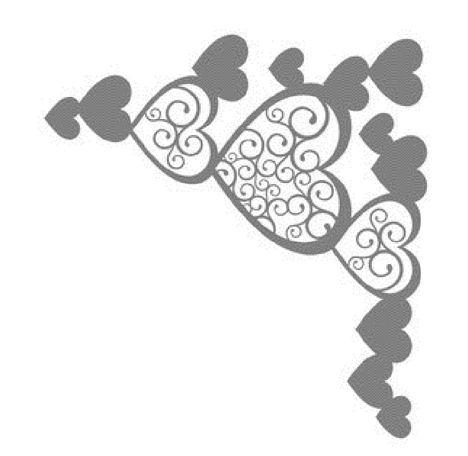
رجوع للفهرس



تتحرش فينا الذاكرة على بعد شهقة ..تغدق علينا الأمنيات لندرك بعدها أننا تواريخ مغلقة في أجندات ماضي ....يقاطعنا الحنين من حيث بدأ ليتركنا معلقين !!نلتقي ونبتعد في لحظة حقيقة لنتنفس صورهم في سلاسل وداع!!
وحدهم من سكنوا ثنايا الروح ببعض من أمل ليسكنونا في انتصاراتهم واقعا لانكساراتنا

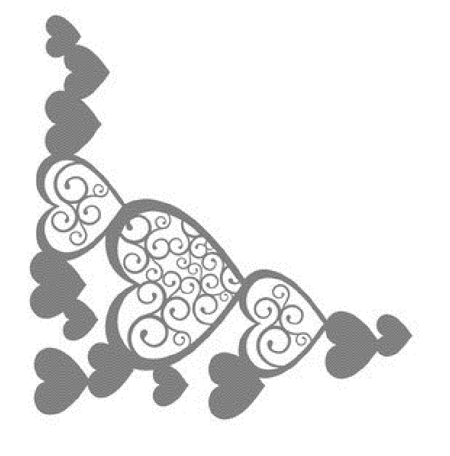


رجوع للفهرس



على شفتي ابتسامة

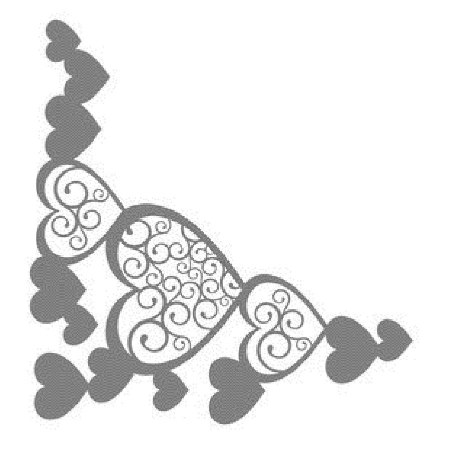




رجوع للفهرس



أذكر أنك قلت لي ذات مرة أن المسافات تقطع على شفتي ابتسامه .إلا أنني أيقنت أن الحقائق تتعرى دوما بقدومك لأنك أنت سيد الكذبات الأجمل.

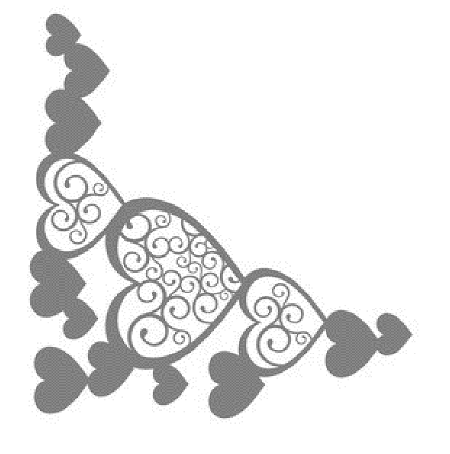


[رجوع للفهرس](#)



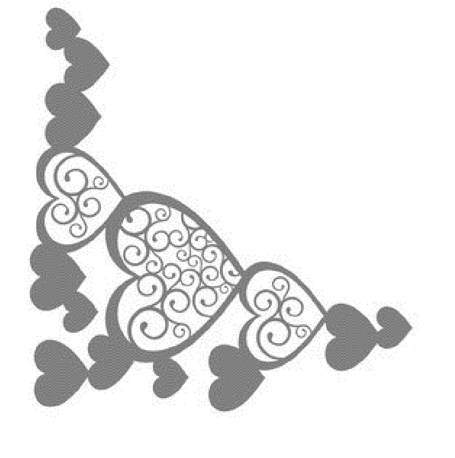
في دائرة حب







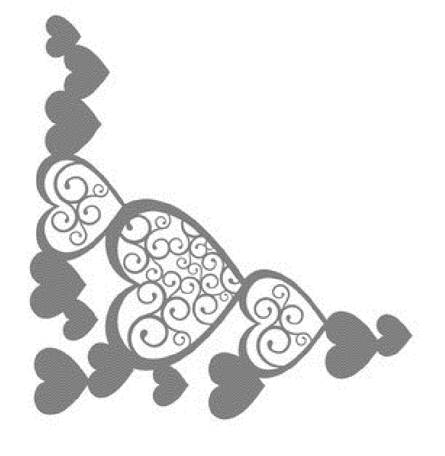
احتضت ما تبقى من دموعي وابتعدت لعلي أنزف مشاعري خارج حدود ما هو مفتعل ...لا أريد لعيونه أن تختم الحكاية بما هو مختصر..أريد أن أرسمه بنهاية مفتوحه..أريد أن يشي فيه القدر بصدق ..أن أرى شوقه يمد الجسور ويلملم الأحجيات في دائرة حب....أن يراني من نافذتي لأطل عليه بلا أفكار ..كما أنا ..وحدها الكلمات من تزرع مدن الشك لتخفي حقيقه ..في بستانه الملغوم ..لا نتيجة محتومة ...أسباب فقط يعزلها .ليزرع خيارات وجوده...يقتطع من الوقت ولادة تكافىء غروره ...ليحرر مأساته ..في قلب أنثى ...أحسنت سيدي ترتيب عمرك ...فالصمت يعنيها بقدر إصرارك ...فهو البوصلة التي تصرفها في إحرائق





مدينة اللاحب

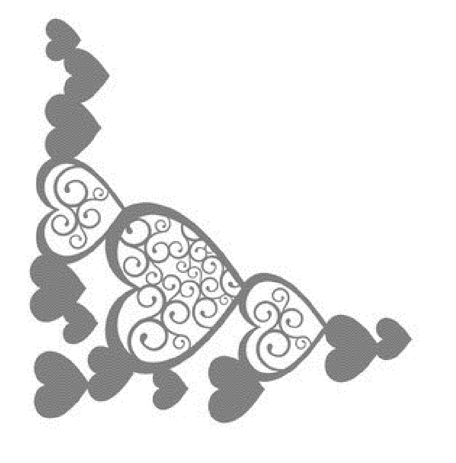


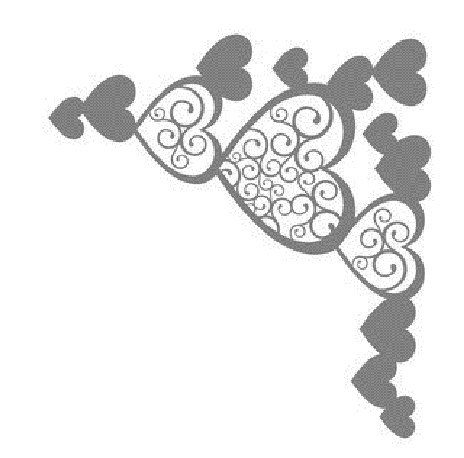


رجوع للفهرس



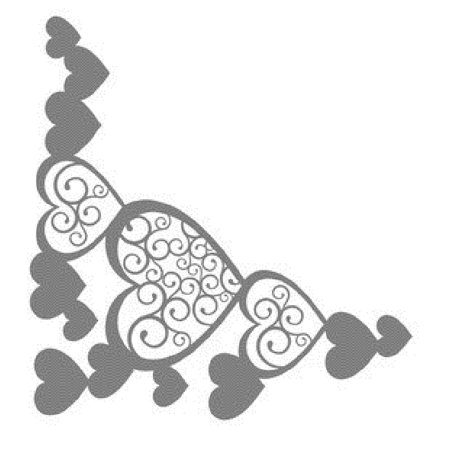
أيقنت بعد أول نبضه أن مدينة اللاحب قد سقطت...أحتضنت كل الأعذار ووشت فيها عبارتها الأولى ..أي أنثى أنت وقد حررتي مدن الشك ..واعلنتي ببضع حروف أنه اميرك وسحرك المجنون..انتظري أن يأتيك الليل بظلال لقائكم الأول..وأشبعي مخيلتك بحضوره...فستختلف ساعتك الرملية منذ البدء... الأوقات ستقاسمك اسمه وتعلن نهايتها بحكايتك...فأنت ياسيدتي أعلنت الحرب على كل المراحل ...وستشقين طريقك الأول..بأنفاسه قطعا....





النصف قبل السادسة

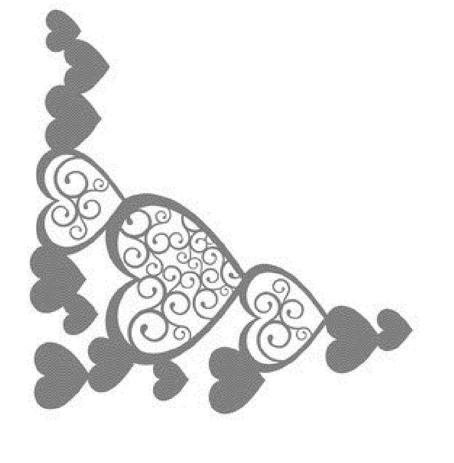




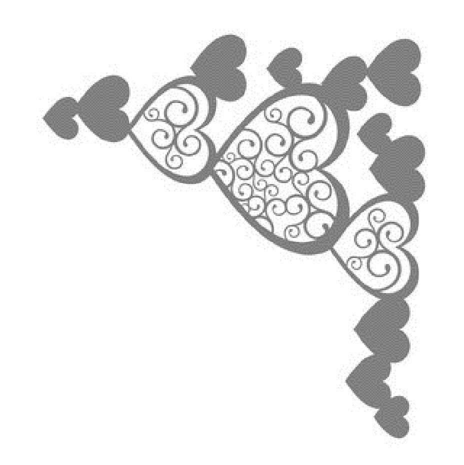
رجوع للفهرس



النصف قبل السادسة... زوايا تقتلع النبض في حاضنة وقت ..أحتسي قهوتي المرة...أنا وبعضي ...!وحدها النوايا من تقترب لتعادل نصفي بآخر!...
وفي لحظه ما ينفرد هذا العالم بي قرب نافذة يخاطبني بصيفة المفقود..وأنا ما زلت الملم من داخلي حقائب المنفى...!أضج عشية حنين بأسرار تدق ابواب المدينة.......#عبير_الروح

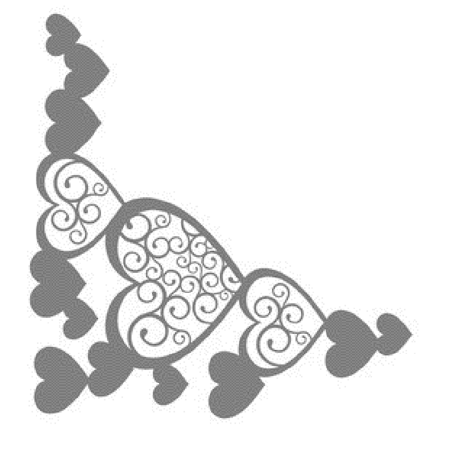


رجوع للفهرس



الوقف الأدبي

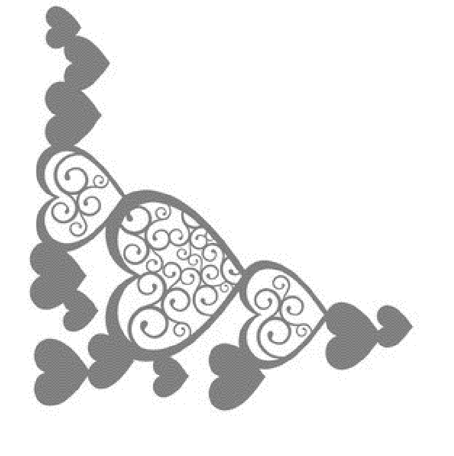






هناك وقف أدبي يجبرنا على العبور من أحيائه مصادفة ,,,,,,,

من أفراد مهمشين باسم الغيب إلى أوراق تفرض علينا ثمارها مكاشفه...!!!من فواصل ننضدها على عجل إلى افكار تناصفنا ....ما وددنا أن نجاريه ...!!هناك حكايات نبدأها برسم الممكن إلى تلك الكواليس في الخلف ...سطراً سطراً وزاوية بحرف



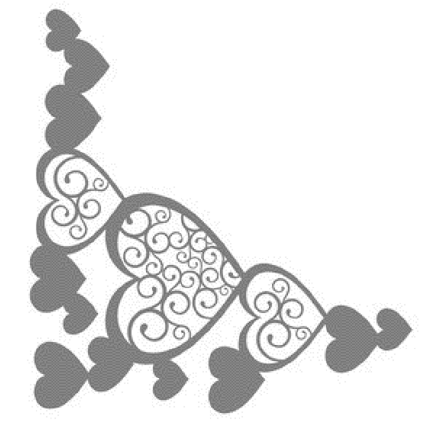
رجوع للفهرس



حقائبي سفن الغياب

..

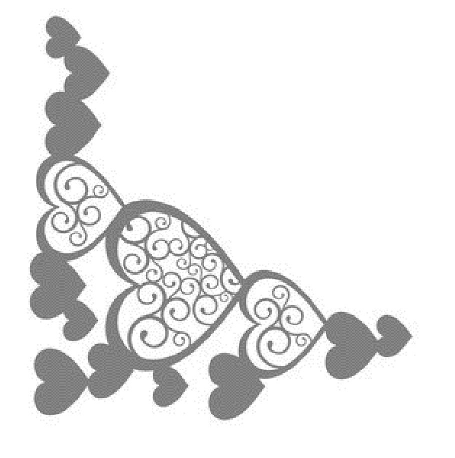




رجوع للفهرس



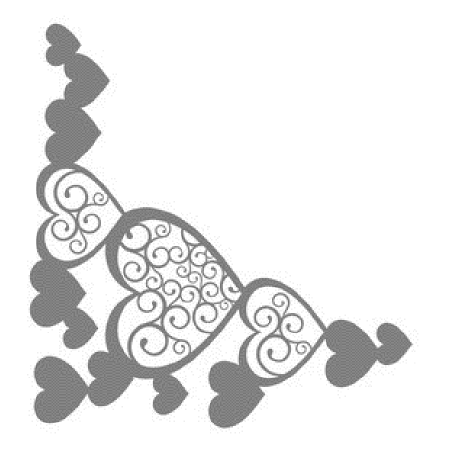
وحدهم الأشباه من تختلف صورهم ..يمتد الليل نحوهم ..لينسجوا من المرايا لغة تنطقهم ..!!ما عدت أرى نفسي بين الوجوه..!!بت أنا الخاليه افرش سمائي بلا حروف..!حقائبي سفن الغياب ..!وحرائقهم مدن للعودة!!...





شباك ذكريات

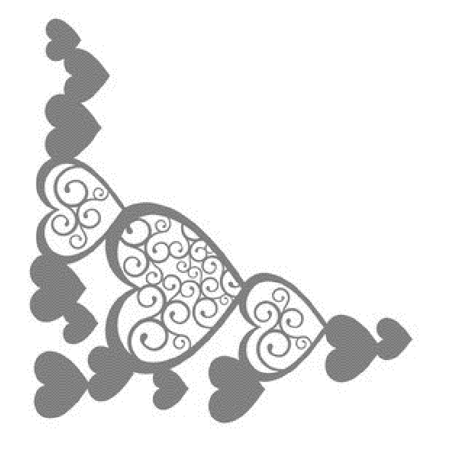




رجوع للفهرس



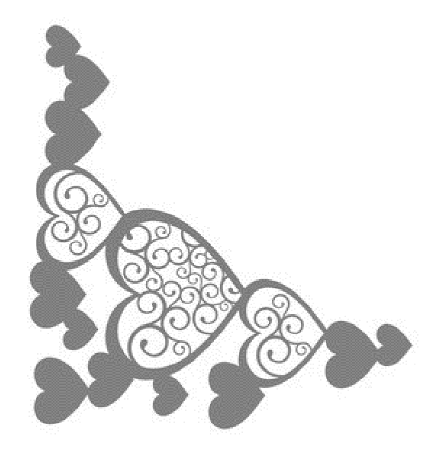
حين تسرقنا الرغبة مطولا بأن نتوسد شباك ذكريات بهذا العمق لنطل على من رحلوا بشيء من عتب....! لنقرأ تلميحاتهم على الهوامش .... نتسائل ونحن نغزو الانتظار .أتراهم يسافرون شوقا نحونا ليشقوا غبار أيامهم بفتح جيوب الماضي ....أم أنهمم استرسلوا في إغلاق صفحاتهم مكابره......!هلاستبدلون عناوينهم أرقام هواتفهم علانية بهذا الشكل ليحرقوا مدننا المبتورة...!الايكفيهم أنهم مروا عبثا فوق جدراننا على أعتاب صور ومنفى ....أم أنهم اشفقوا على أرواحهم فأنصتوا لفكرة النظر عبر أفكارنا خلسة........





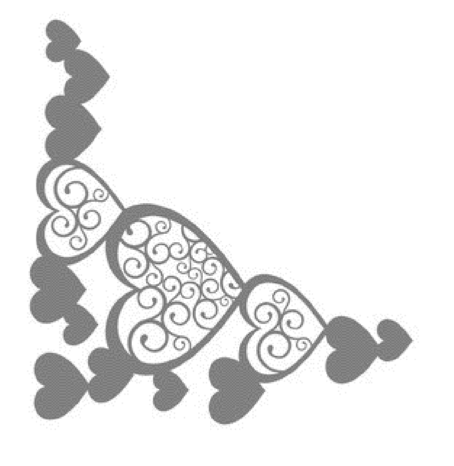
الجنون والحلم



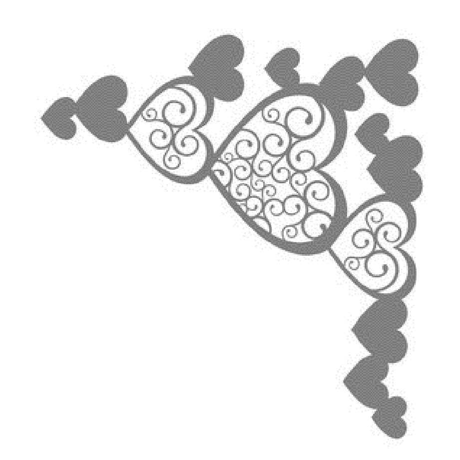




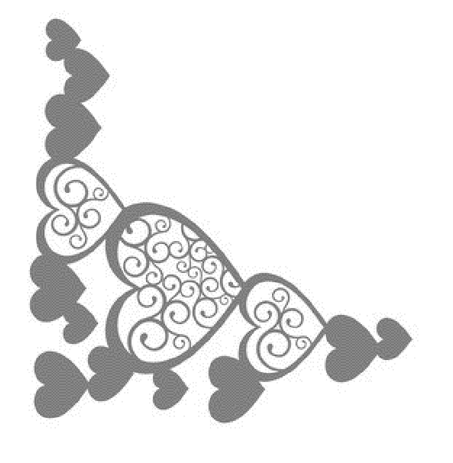
الجنون من يصنع الحلم يهزه من الداخل !يجعلنا غرباء عنهم أقرب إلى أنفسنا ...يجمع حدود الشمس في دائرة تشبهنا!!الجنون ليس تهمه بل هو فضيلة نعلنها من خلف الحجاب للذين يعيشون هذا الزمان ...خلف سحابة من الفراغ!



رجوع للفهرس



سحابة امنيات

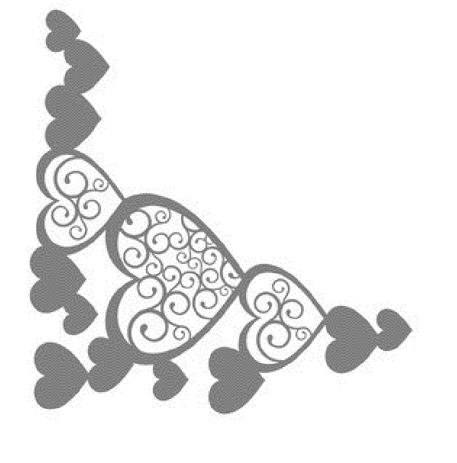


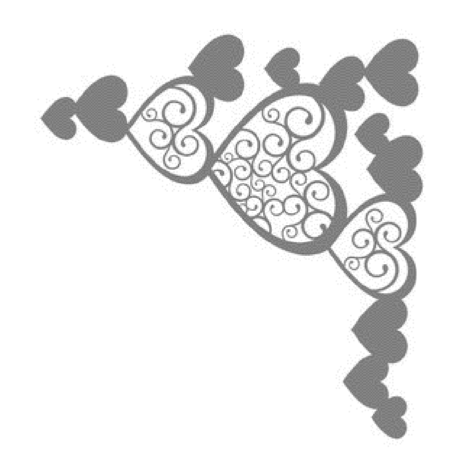
رجوع للفهرس



باذخة في الحزن أرتدي معطف تبريرات لعلي أساوي الغياب بشيء آخر ...أقسمت ذات صيف أن أنساك ولم أنساك ...فقد أضعت مفاتيح حياتي معك ..أهديتك سحابة أمنيات لعلك تعود ..وقاسمتك

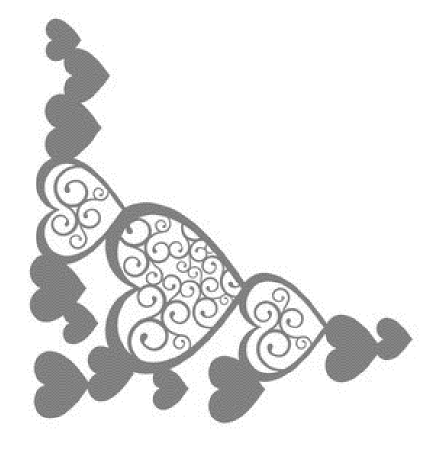
خوفا أقل وحبا أكثروحدهم العشاق يفهمون ذلك!!يغدقون نصف وقتهم في التعاطي مع الفقدان والنصف الآخر في تقديمهم للحب... اليوم بت أخاف عليك من نفسك أن تضيعك الدنيا في إحدى سراديبها فلا تقوى على العودة ليغزلك الحرمان في ثورة اخرى...ليصبح فقدانك رقعة خالية تلاعب فيها خطاياك بميزان واحد





كي لا ننسى

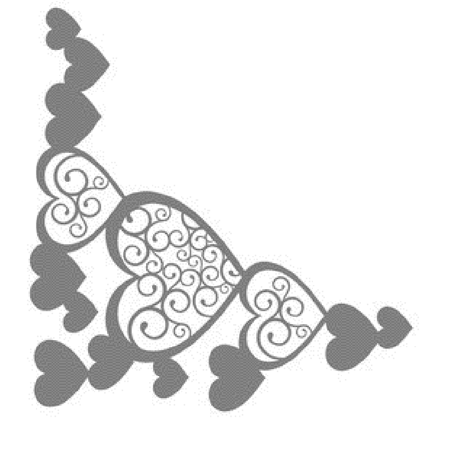


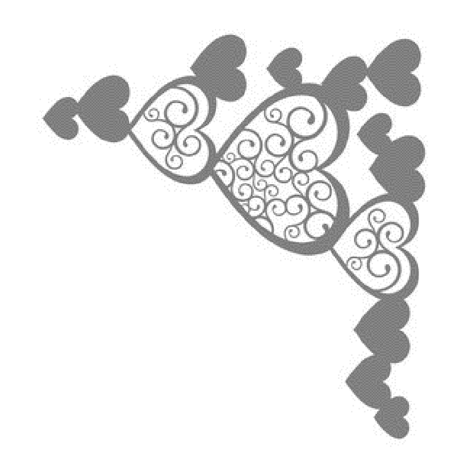


رجوع للفهرس



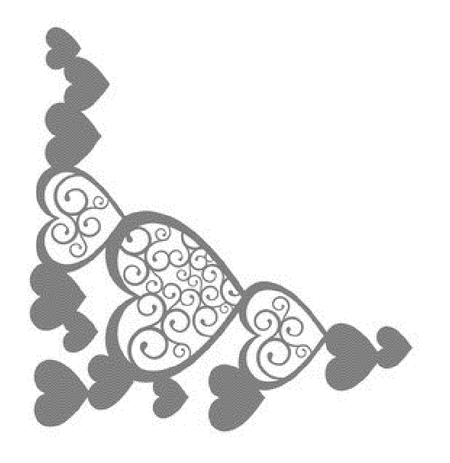
منذ أن رحلت أصبحت أملي على وحدتي كتاب أنقض على صفحاته ...افرغ حنيني وحزني معا ..اقرأ نفسي داخله ..وأخط بذاكرتي حروف من نار وورق......أحتضن تناقضي وخوفي معا...أخيط العتاب على هوامش لعلك تعبرها ...!أخ لو أستطيع أنا أكتبك ..بحبر الغياب الذي وعدت !أهديك بعضا مني ...كي يزورني طيفك فلا انسى! وحده النسيان من يكملك





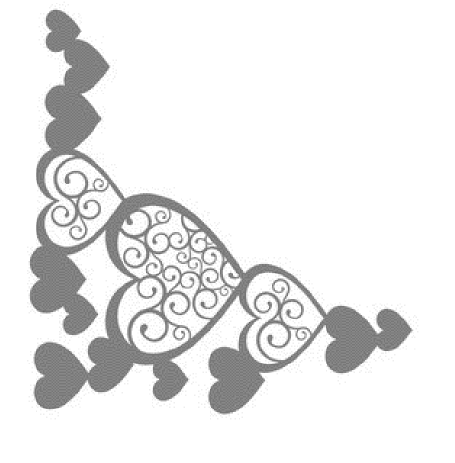
أبجديات الغياب





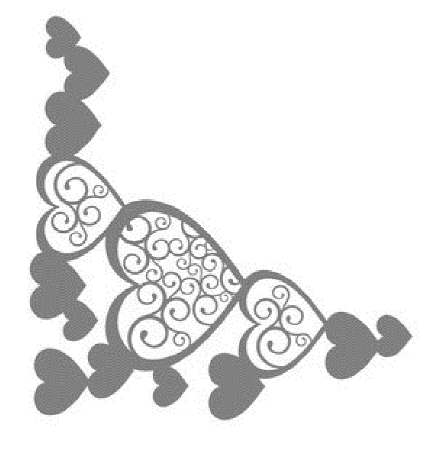


أستجديك عشقا أن تلفظ أنفاسي... أن لا تشبعني حزنا ....ان ترحل بي بهدوء خاليه من اول لحظه تماما كأخر لحظه ..!انا ياسيدي اتقنت فيك ابجديات الغياب.لكنك لم.. تستطع أن تقرأ ذاكرتي معزوفة النسيان فما زلت اتنفس لفظ حروفك...وصورك التي ابحرت ...مازلت أسكن نبض كلماتك ...أفجر وجودك الملغوم بألف لكن...وأنتظر ..!.فصولك حملتني خريفا متساقطا ...بلا حقيقة تبعثني لنيسان! ...فهل يا تراك أتقنت لعبة التمني التي تعلمت أم سلمت نفسك لتاريخ بلا امنيات





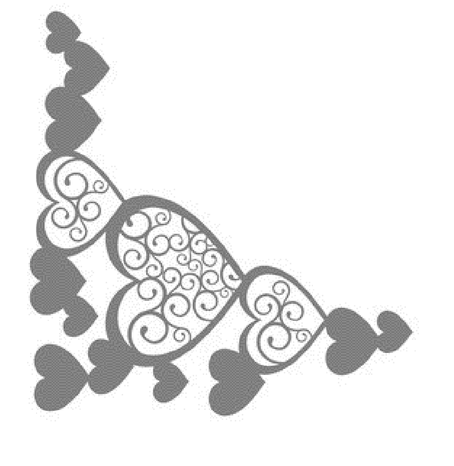
الخريف

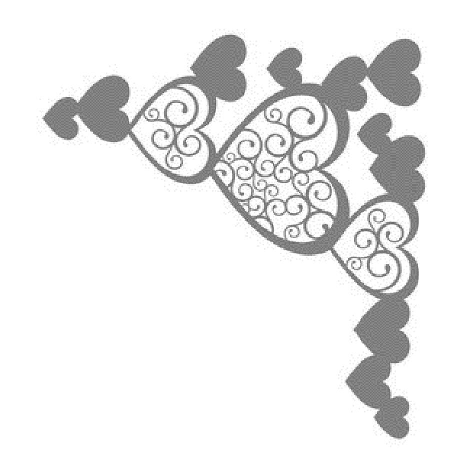


رجوع للفهرس



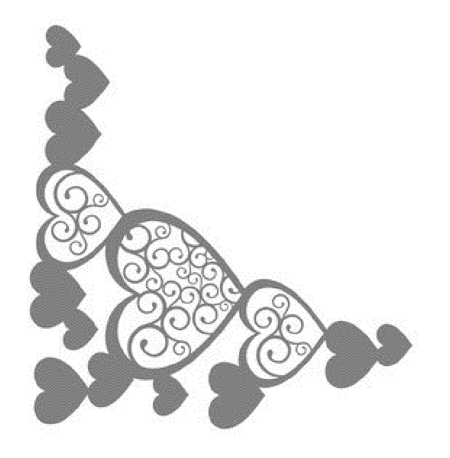
يقتلع النبض وتسافر الذكرى وتتساقط آخر الأوراق...يحمل الخريف ما لا نعلمه... دوما يطوي ..أحضاننا ليحملنا إلى فصل يكتبنا وجعا ...ففي وجوده تختبىء الأحلام وتنغلق الدنيا على أسماء من نحب

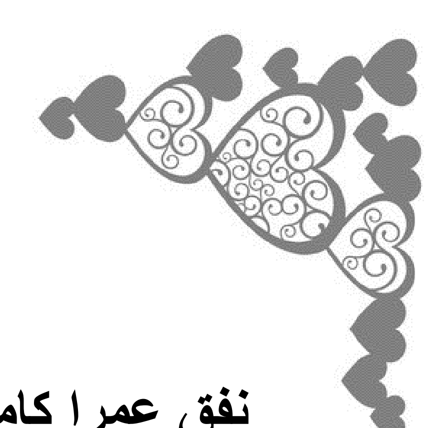




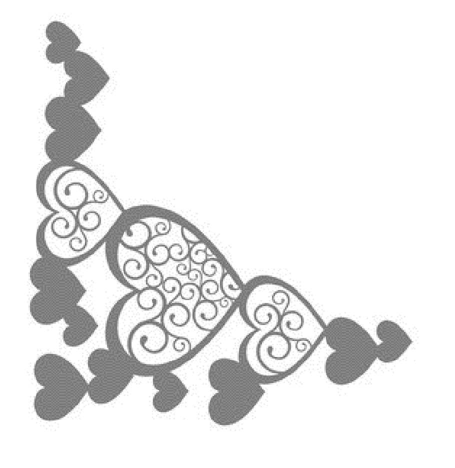
قناع الوجود



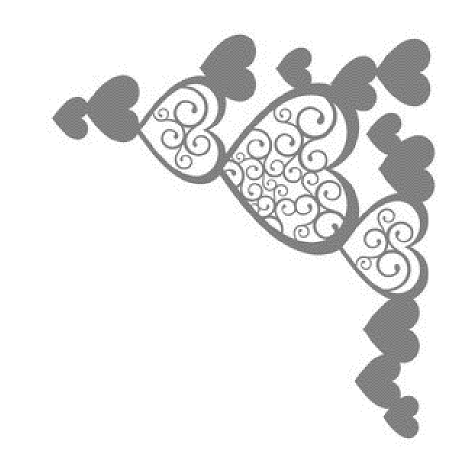




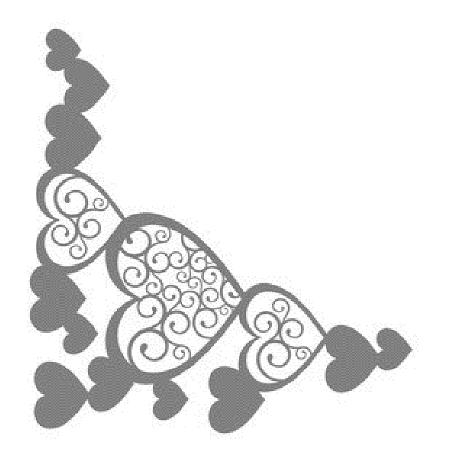
نفق عمرا كاملا من الخيبات ثم نختبىء خلف عمر آخر لعلنا نصغي لوقع أقدارنا .....نرتدي الصمت ونتوارى خلف قناع الوجود ...فقط لنريهم مدى صلابتنا من الخارج ...نمد جسوراً احتفالا بحياة هشه....نسكن أنفسنا ونصدق أبجديات فرضت علينا بالكامل ....وحين نصل إلى الصفحة الأخيرة نقتنع أنفسنا بأهمية الهامش



رجوع للفهرس



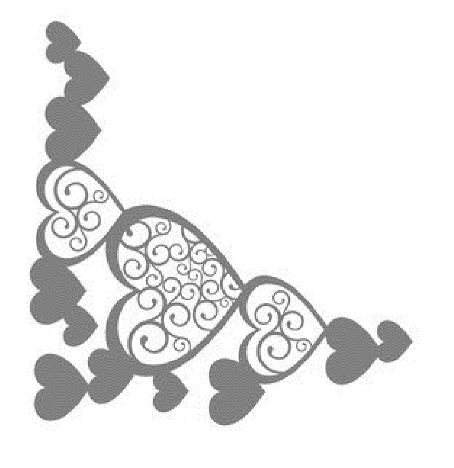
على هامش التمني



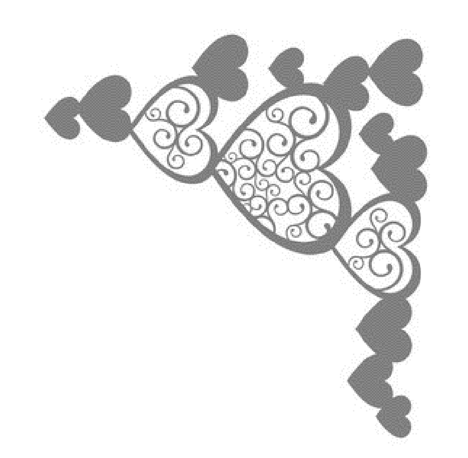
رجوع للفهرس



أعتدت أن أعيش وحيده على هامش التمني أحصي العابرين ..أرتشف وجودهم في مرآتهم ..نصف موجوده ونصف غائبه..بكامل انتظار...أبعد عني غبار ذاكرة لعلهم يعودن بصفة أخرى.

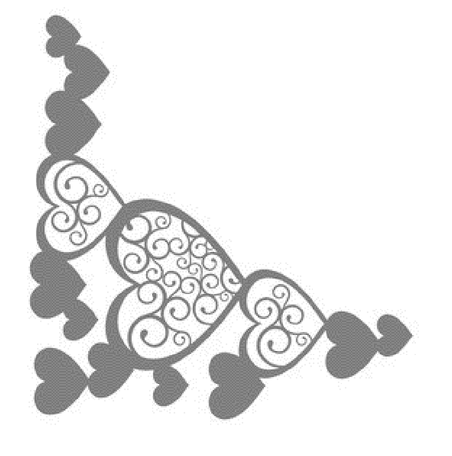


رجوع للفهرس



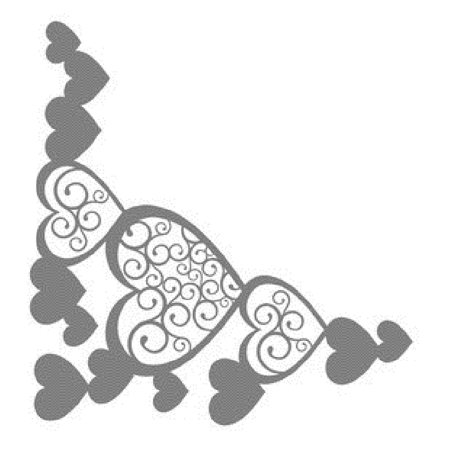
قلب الاولويات







أحيانا نحتاج إلى قلب الأولويات... إلى التوقف عن التفكير بعمق..إلى التعاطي مع حياتنا بطريقة أكثر سطحية ...أن نفرغ أحمالنا لنتنفس بإيجابية...!لدنيا مشبعة بالمواقف ..ليس من العدل أن نفرغ جيوب يومنا على وسادة...!لكل شيء غاية ووسيله ..وطابع مشمول فيه فأنتظر الكأس الفارغة بالنهاية ستمتلىء ...ولا شيء سيبقى بشكل كامل ..

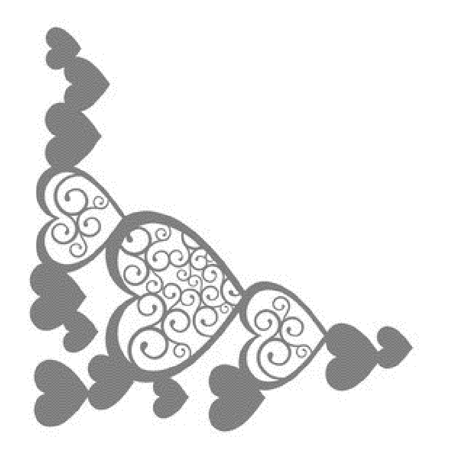


رجوع للفهرس



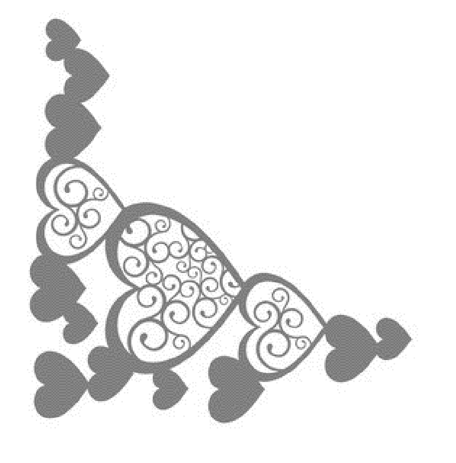
بقايا قصائد







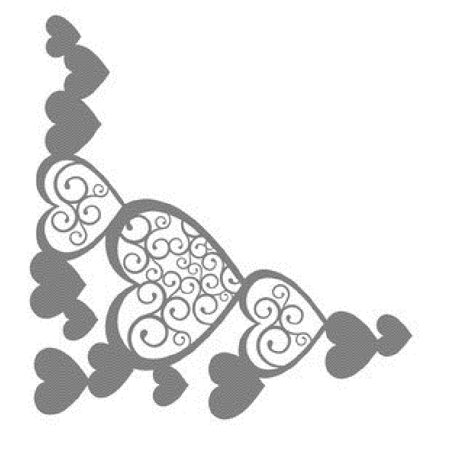
أفكار متخمة برائحة الماضي تعبرني سريعا على عجل تنثر بقايا قصائد مهملة وازنها القدر وأثقلها بكل ممكن ..لم أتصور يوما أن أكون النصف المهمل في كأس كنت أرتوي بها ...!كنت انتظر انتصاف القمر لألتقط أنفاسك وأرتعش تحت سطوة رجولتك!اليوم وقد غادرني هذا الحب بكل كبرياء سابقا تلك المساحه الفارغه حيث أصبحت!أنا أنتظر ...!!أنتظر خلف ذلك الباب العاجي أن تعلن سقوطي ...رافعا بوجهي كل ما اوتيت من ظنون !! لتتوقف الحروف عن سرقة بريقك..! يا رجل اللحظات الأكثر وجعا.





سبايا وقت

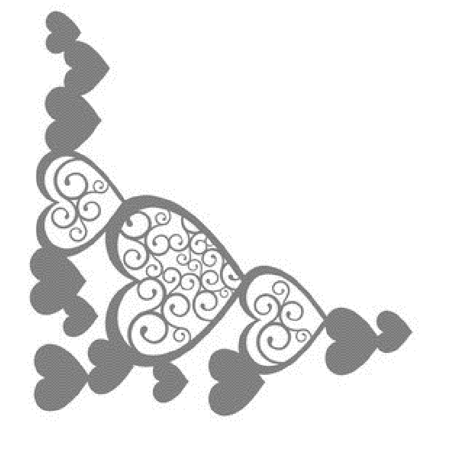


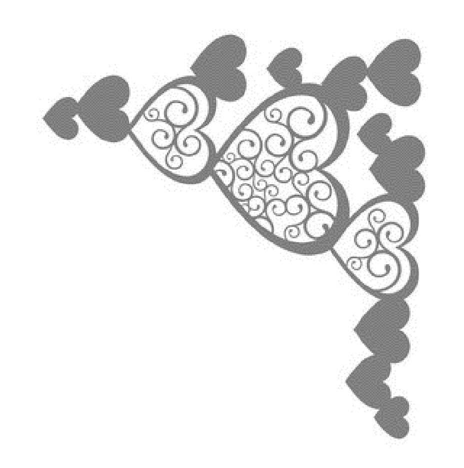


رجوع للفهرس



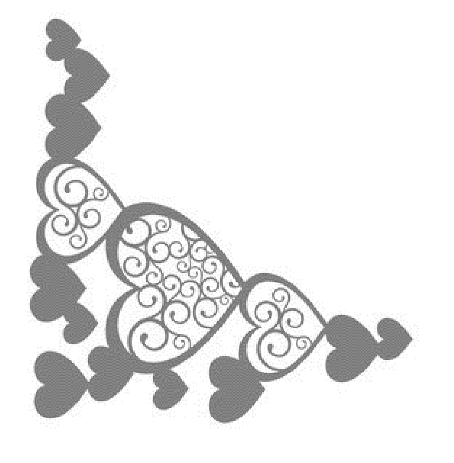
نندفع في الحب لنقص على أنفسنا إحدى قصصه المدسوسة ...رغم علمنا أننا لسنا سوى وجهة للفراق ..وتاريخ نستجديه رفقا ...الحب ليس تلك السماء التي نحلق فيها بأجنحتنا الذهبيه ...الحب يكسرنا من الداخل ليترك علينا بصمة لمن رحلوا !يجالسون أخطاءنا كأنهم آلهه ونحن رزقنا بحبر الشياطين ...لم ولن يحسنوا يوما شد حبال أنفسهم والتوقيع على أجنداتهم بالهذيان ...نحن فقط سلطنا مقصلة غرورهم نحونا ببراءة اللحظة وبصدق المشاعر ...ليتركونا في الخلف سبايا وقت.



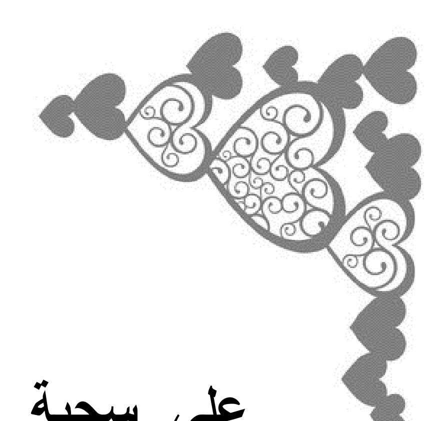


حافظة وقت ...لا مقصلة تاريخ





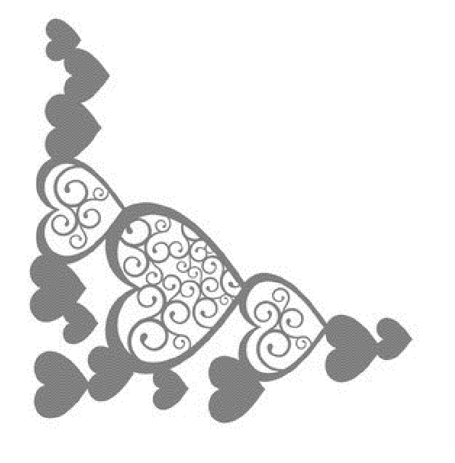
رجوع للفهرس

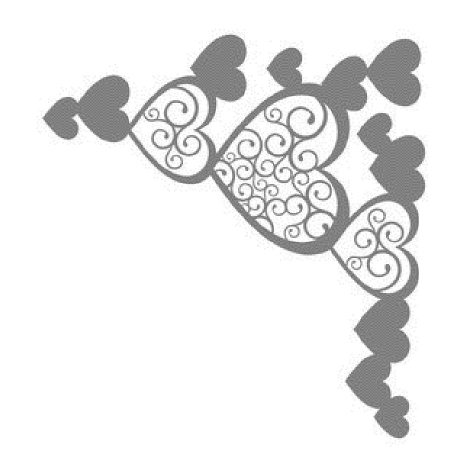


على سجية المطر التقينا ....حيث تعبر الأرواح ألف ميل...تتقاسم ذات الأرض ...لتخيط عالما غير مفتعل ...تماما أردتك بعيوبك ومزاياك كأن سحراً ما تقاطع في داخلي لأستبدل الأدوار ببراءة ..كنت الضحية والجاني ودفتر الحضور وذاكره...كان شهراً فيه اختلفت الصور واقتربت المسافات ....غزاني التفكير من حيث لا أدري برمجتني الساعات على دقاتك ...أصبحت أرى في كل صفحة حكاية وفي كل حديث ما أتمنى ...أرتويت حتى نسيت عنواني وأنتمائاتي ...ما عدت أرى الصداقة في كتاب ولا يهمني الحب ولا أي ارتباطات كنت أريد أن تقودني للجنون ...ربما هي الأحجيات التي تكتبنا تغرينا أكثر مما نحتاج ..مجرد أن نعيش تفاصيلها ..ونضيفها إلى مخزوننا بفرح......لكني لم أستطع أن أدق الباب وحدي المسافات ومساحة الوحده التي انتميت إليها مطولا أخافتني ..... كنت أريد ليد أخرى أن تساندني بطريقة ما...ان تشعرني بالأمان او ربما تحمل عني



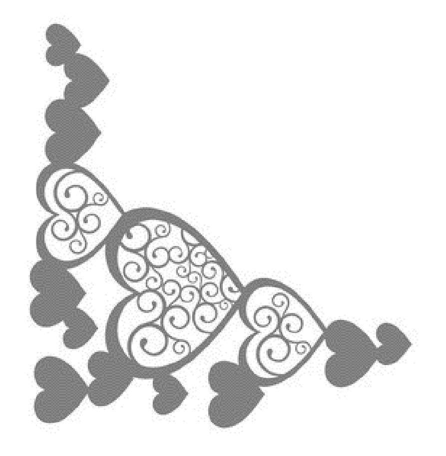
حقائب باتت تشعلني لتشغلني... فقط أردتك مرفىء راحة ووسادة بلا حنين ...أردتك....طريقه حديث لا انتمي اليها ...وسماء أبحر فيها ....لكني أخطأت حين ظننت أن لغتي مفهومة وأني أستطيع أن أخترق برودي لأخلق حياة....أبتعدت وخانتني طريقة تفكير .....يا سيد الكلمات رفقا فما عاد لي بوصلة ولا جسور ...نافذتي أغدقت عليها ما يشبهني فتهت اكثر أرجوك أن تعادلني لأنتمي لحافظة وقت ...لا مقصلة لتاريخ





يقتلنا الصمت



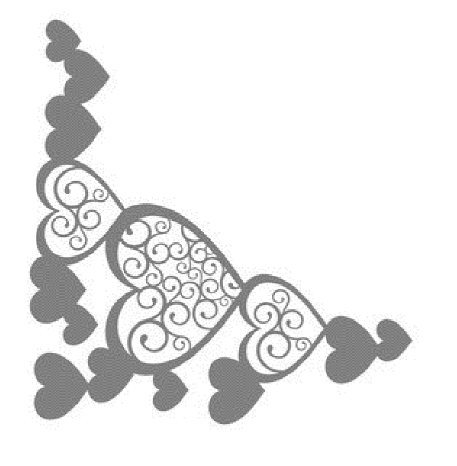


رجوع للفهرس



قتلنا الصمت أكثر من الكلام لأننا ندرك أن أخاديده أعمق ..سلاح معانيه أكثر وجعا وسقوطنا أمامه مبكر ...نعلم تماما أن انهزامنا في حضوره مباغت كالطلقة الأخيرة ...مدويه وقاتله...لأن صاحبه يعلن انسحابه من مأساة حضورنا برفع راية بيضاء لا قبعة...فتفصل المسرحية بروايات اخرى ...حضور يمتزج بغبار المواقف ورق وحبر دون حروف...هل جئنا من المستحيل حيث يحرق الأبطال بخيبات صمت لا بفاجعة كلام...أما أننا لم نكن أبطالا منذ البداية فعبرونا بهدوء..

حين يعجزون عن التعبير يسافرون إلى عالم آخر تسهل فيه لغة الرد لتصفع الانسانية ...كأنهم يضعون النقاط لا الفواصل ليشبعوا وجودنا في الهوامش...



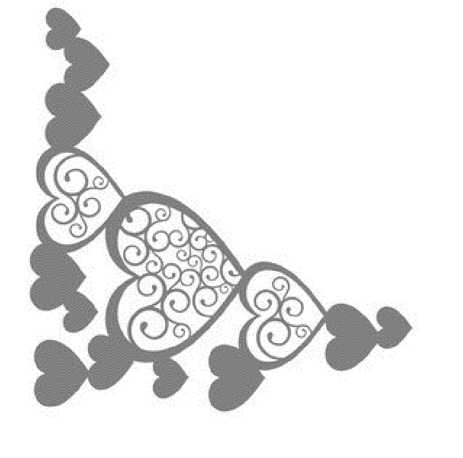


وحده العتاب لغة الحب ...لأنه يشبع نار فضولنا بكوننا نقرع باب قلب لا صفحه فارغه ...يطفىء لهيبهم ولهيبنا ويحتجزنا في خانة أكثر تواصلا...

يجترحون الصمت ستاره لمشاعرهم ..ونحن يذيبنا الانتظار عند بواباتهم..

في مواجهاتنا معهم نقرأ لغة الشفاه لا عثرات الصمت ..فنحن نحيا على ما يقال وليس ما يأخذ من ملامح...نفتح نوافذهم لنرى صورنا التي رحلت وهم يغلقون أخاديدهم خوفا من عبور ذاكره...بأي شهية يتناوبون على حرقنا بالصمت

يرتدونه ليصبحوا أكثر دفئا حين لا يجدوا من الكلام وشاح..أكثروقارا..أكثرتمسكا بمايملكون فالحروف باتت

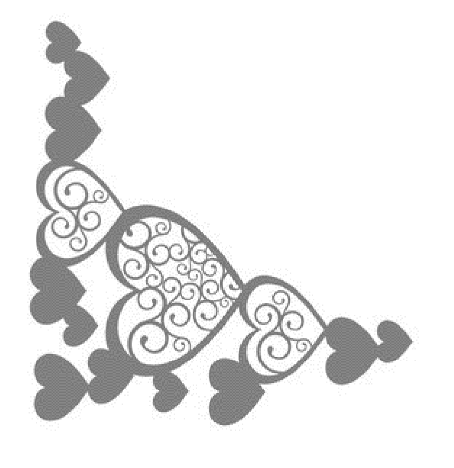


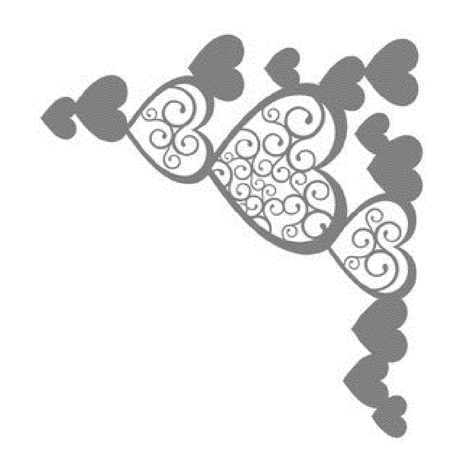


تعريهم أمام العيون ..ونحن نسكن ضمائرنا بعقاب وحساب ..لنعلق مقصلة وقت..

يعزفون سمفونيات مؤجلة على قارعة طريق ونحن نصغي لما حولها لعلنا نزور ما لم يقال بعد..

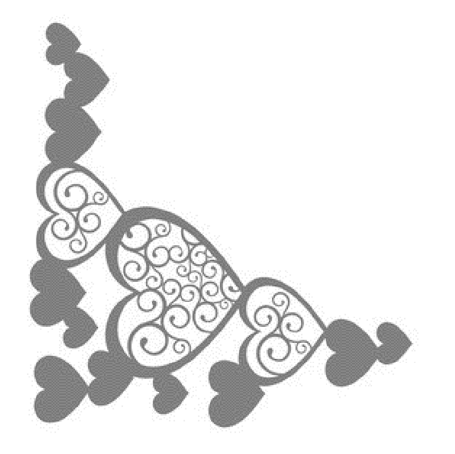
بوصلتهم التي أسقطوها في أحضاننا بدأت ترتجف تبتعد ويبتعدون ليغيب كل الكلام..نحفظ ما تبقى منهم وهم يعيدوا لنفوسهم ما ضاع خلف آلهة الصمت وما يحملون.

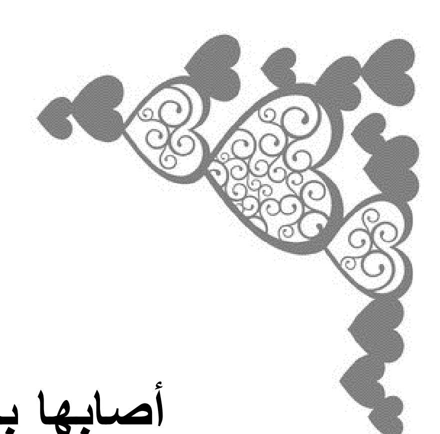




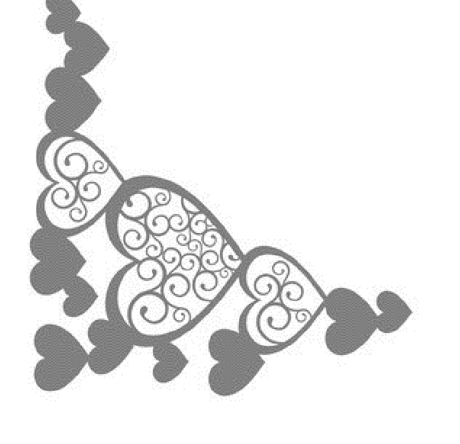
هلوسات عاشقه







أصابها بجنون الحب ذات مرة فأستفاقت بين هلوساتها على غيابه ...لم تعد تعي تماما هل أسكنها الزمن أم أنها سكنته...هل كل تلك الصكوك التي غرمتها عمرا على حبه ....بين طريقين لم تعد موجودة...اضاعت مفاتيحها وارتضت بالقدر..كانت تقرأه بين الحروف كتابا كاملا بلا هوامش ولا فواصل ...وحين بدأ زمن الخيبة غطت نفسها بالحقيقه لتفهمه اكثر ...القلب هذا الكائن الذي ينبض من نار وورق كيف له أن يعرف بأي حبر كتب ...انتفضت ذات مساء على خبر هجرانها بصفعة...واحتفظت بلوعة الحب بين كتبها للقراءة فقط أما الخطوط فقد استقرت بإتجاه اخر تنعيه علانية وتعيشه سرا...أهدته ذات مرة منديلا بلون الأحلام لعله يعيدها من السماء القرمزيه الى الواقع بإمضاءة لتشهد العالم على إخلاصه...لكنه استوحش حضورها ...فشاركها بأخريات...



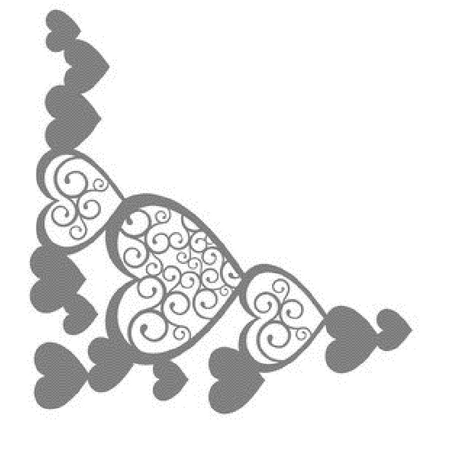
رجوع للفهرس



حين كان يحضرها طيفه تهرب منه في المرايا ...تشغل نفسها بخصلها الشقراء ...تملؤها حياة ...وحين تذبل عيونها تسكبها بين الصفحات شعرا لا نثرا فهو صديقها الذي تكتفي به لا منه...

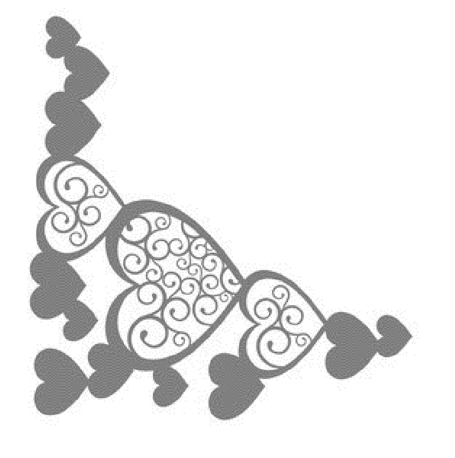
تعلم وتدعي أنها لا تعلم لعل هدوئها يقتل سواده ويحيي ما تبقى من بذور الحب...التي أسقتها بحبر العين مرارا وتكرارا

وحده ذلك الوسيم من أرادت فقد كان عزفه على وتر حياة يغريها بشهيه ...يكفل لها إقامة دائمة بمدن السعادة ..تفتتن بكذباته رغم امتدادها ..وتعشق منه تناقضات الرجوله..طرقت بابه ذات وقت فأجلسها على عتبة العتاب ...وشرع الرحيل بينهما...أقام الحد وسرق السيف واجاز للجلاد ان يكويها بكلمة أخيرة...





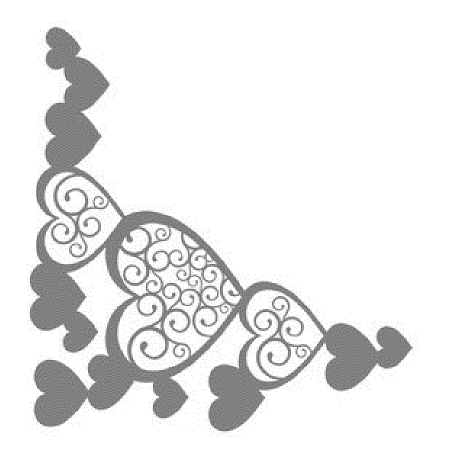
ورغم ذلك لعنت كل شيء إلا زمنهما معا اشترت بعملتها قلبا لا يشتري واسترخصت روحها لترتديه للأيام القادمة القادمة......



رجوع للفهرس



مرآة ستعكس وقت



رجوع للفهرس

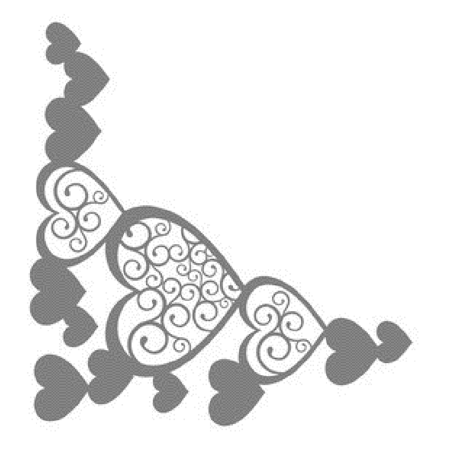


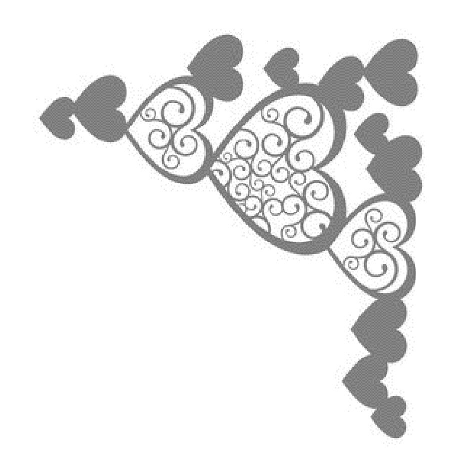
قصاصات مبعثرة في خريف العمرتدنو لتشتت ما تبقى من أحلام ضائعة تداعب خصلات شعر بيضاء أعياها الغياب فتلونت بلون يعكس وقع خطوط الحياة على صفحاتها... دائما هناك ثمن مقابل من جلوسنا على مقعد الذكريات ..فدوما سنجد طيفا يشاركنا غيابه حضورا حتى لو عبرنا أخاديدة العميقة وحفرنا بدلا منه حروفا تحاكي غيابه ... كنت أتمنى لصوتي أن يخرج بعيدا عن ضبابية أماني إكتنزت صدر سنين ..أن أكتسي كطفلة بالفرح ...لأرسو في آخر محطة لي ليس كحالمة عابرة ...بل كقطعة من مكان انتمي إليه...أن أغزل فوق جسور محبة ستارهةتنسيني ضجيج حروف ..أو أن أكون نسمه هادئة فوق شرفات أحدهم تستقر في نافذته ..لا كومضة حنين أغفو كل حين لتسكن أخرى ...ضاع مني حفيف ذاكرتي على عتبة الإنتظار ...ودربي تقطع على حافة عمر بدأ يغزوني ...عين على طيف رحل وأخرى على مستقبل وعدني أن يأتي وتأخر ....



اليوم وقد اكتفيت بالموجود المفقود.....لن أنتظر علامة فارقه ...ولن أنتظر نصف سحابة ولا حتى علامة تعجب تربطني بمستحيل بصلاحية تمني ...سأكتفي بربط الأحزمة والتأرجح بين النارين .....

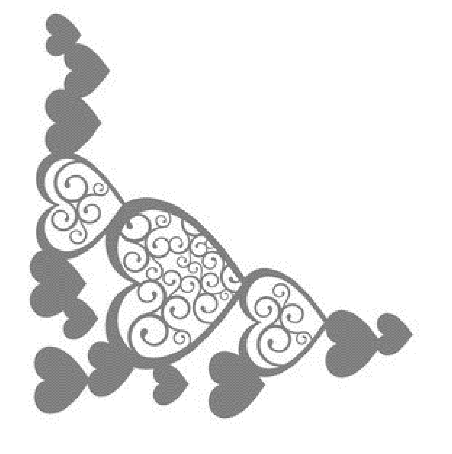
لن أقترب من البداية ولن أبتعد حتى النهاية سأبقى معلقه......تفصلني أحلام وطريق طويل .... في أسفله ألف سؤال مُد بألف لكن كل شبر....... فيه مرآة ستعكس وقت





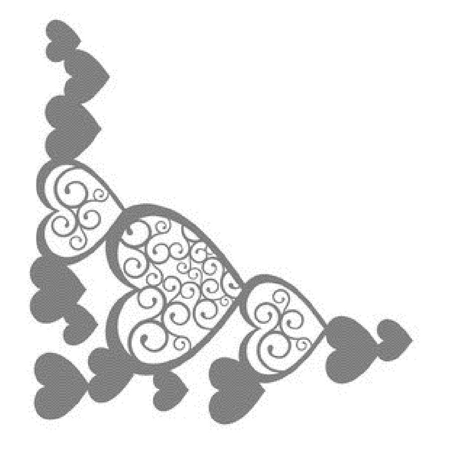
في الحنين



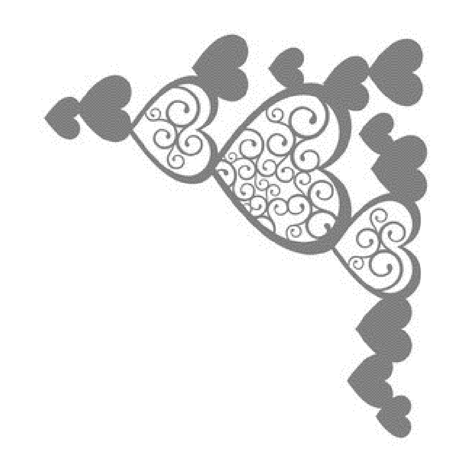




في الحنين شبهة دائمة ،خارطة تستوعب كل عواطفنا في ضمة قلم، في ابتسامة عابرة، في استفاقة على صدر يوم مشابه لما نحمل ....استودعوا ذكرياتكم لعلها تشفى من زفرات ماضي نتمنى لو يعود.....

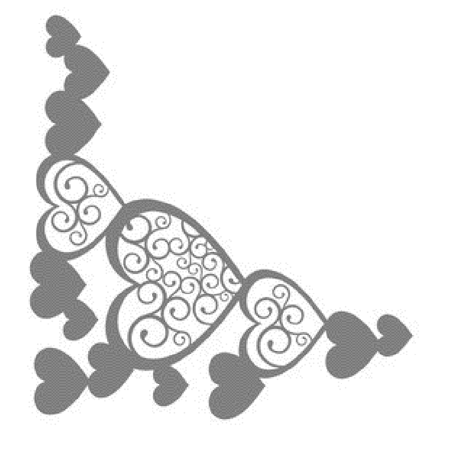


رجوع للفهرس



جدارية وقت.

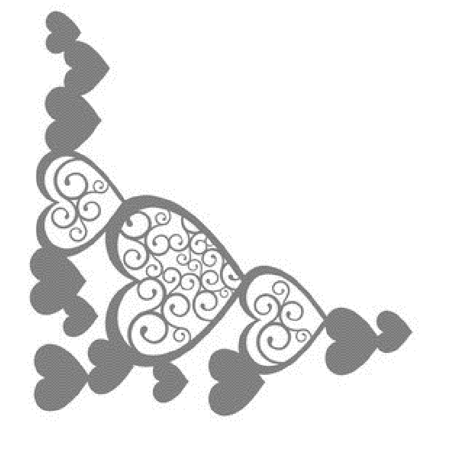






ليس عيبا أن نخطف من جدارية الوقت لحظة نحتفظ فيـها مع أنفسنا بتجليات أفكار تشبهنا وإن اختلفت!!

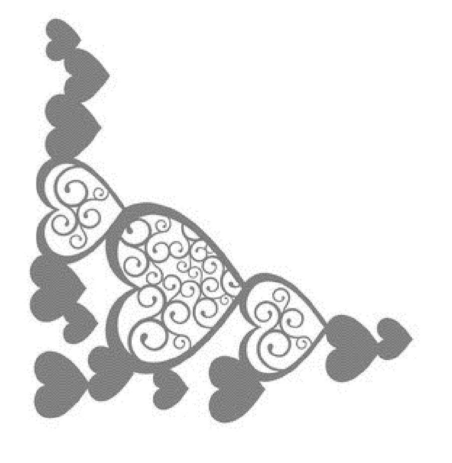
المهم أن نغلق علينا الباب لنقارب الحقيقة من ما نريده ... في الخانة الصحيحة . علينا أن نخرج ...... من دائرة المستحيل إلى المساحة الأكبر أن نجاري الممكن بفسحة أمل ..أن نختلط بكل ما يحيط فينا بلمسه أخرى تقطع علينا الشك ....أن لا نكون أشباه بل الأثر............





عثرة المحاولة

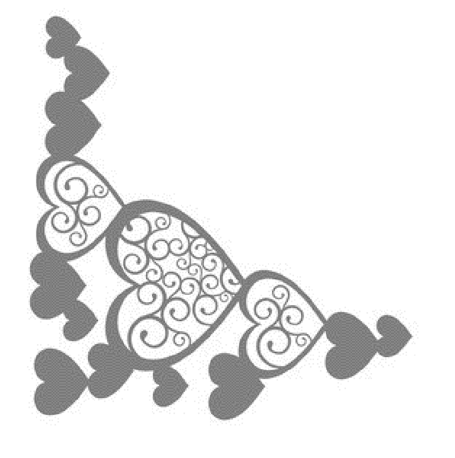


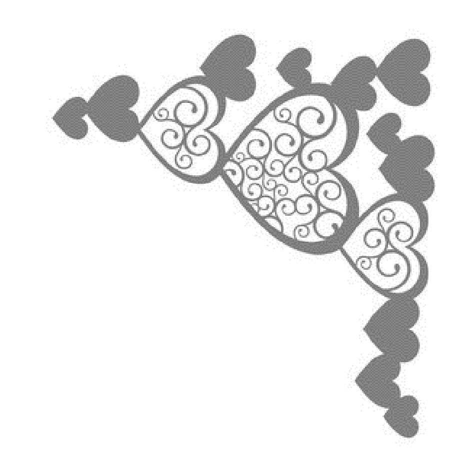


رجوع للفهرس



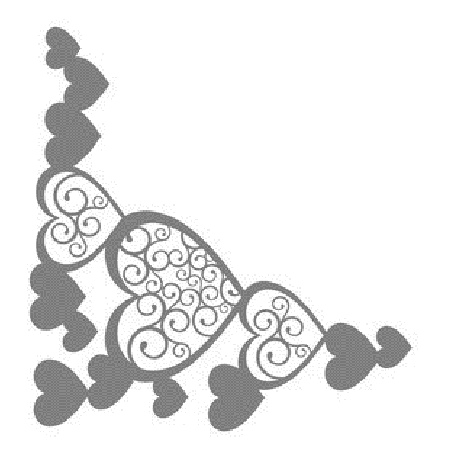
نشق جيوب أيامنا بحثا عن شيء مختلف..فنصاب في كل مرة بعثرة المحاولة وداء التمني .....!أي خيبات تلك التي تهدى إلينا بثوب الحقيقة ..لنخرج منها بعد ذلك مهنئين أنفسناعلى نعمة حياه.....!!اعذروني فقد شبت في حلقي غصه وابتلعت الرمال حروفي





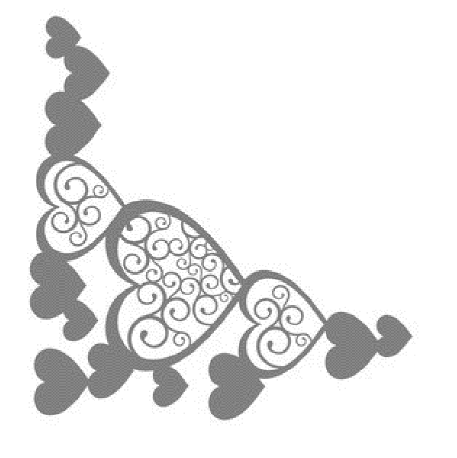
الوجه الآخر من الحياة

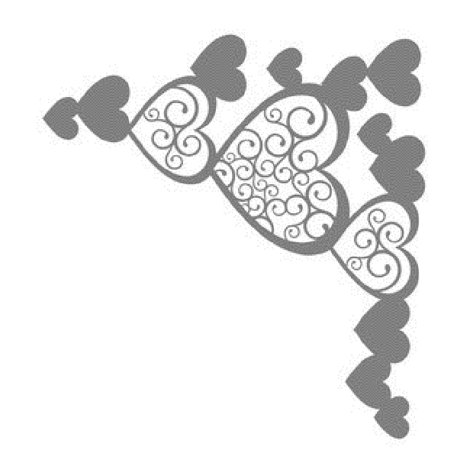






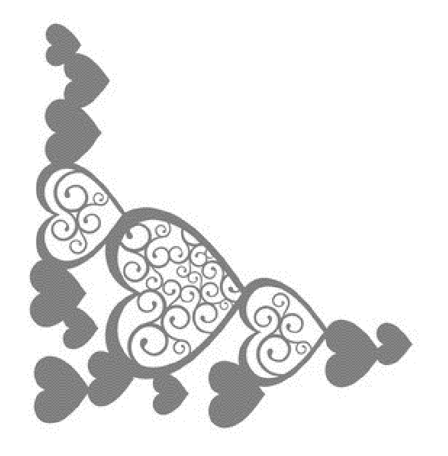
دائمـًا في رحلة البحث عن الوجه الآخر من حياتنا سننخرط بتقبل الحقيقة ...سنصاب تباعـًا بحمى الفقد ..سنتخلى عن أجزاء من شخصياتنا عن بعض من أحلامنا ...سيصبح العبور من المستحيل إلى الممكن أشد حذرا ...ستصبح الأحلام مرآة لما نراه مناسبا ..وما نعتقد أننا سنرتفي به من شكوكنا ...ستصبح العاطفة علامة فارقه للاستمرار فقط ..غايات نبدأها بمفترق طرق إلى آخر تباعا إلى تلك التي نصل فيها النصف الممتلىء من العالم الفارغ





الإختلاف يغنينا

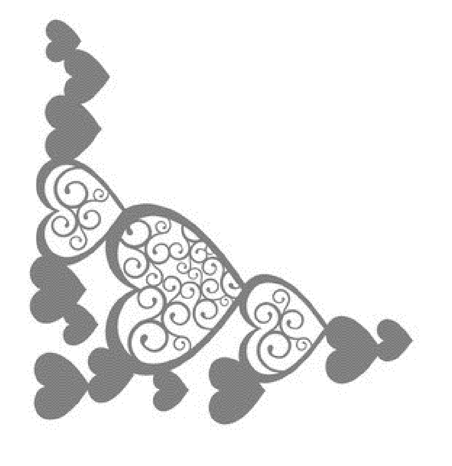


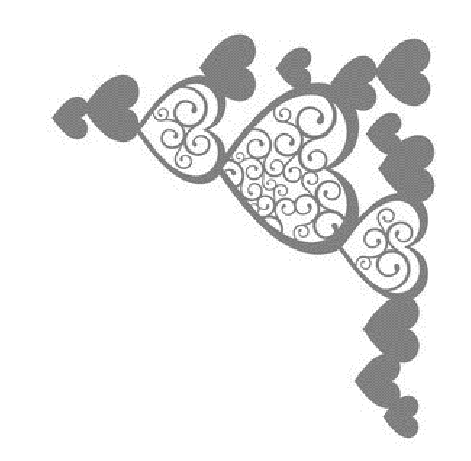


رجوع للفهرس



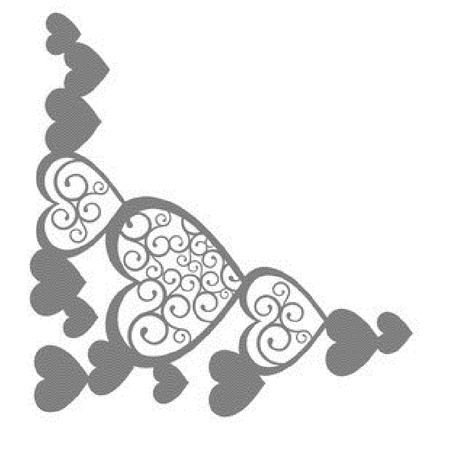
نسقط عن أنفسنا شبهة الآخرين لنكون كما نحن...!!ممتلئين ..بلا فواصل ...ما عاد التيار يغرينا بالتقدم وحده الإختلاف يغنينا..يصلح ما تكسر فينا من عثرات ..شخصياتنا بوابات للتميز





وعي في زمن المتناقضات







بين قاعدة وأخرى لا بد من فواصل .....حين نصيغ لأنفسنا مراسم ونضعها قوانين لحياة لا بد أن نختار مرحلة تضعنا في أول الطريق ....لا مجال للتراجع ولا التعديل ضمنياً ....نحن نصيغ شخصية ستختزل فيما بعد جميع تصرفاتنا ....لذلك يجب أن نتريث قبل أن يعتاد الآخرون على سلوكنا ....وبالتالي سنوضع مع أفكارنا في ذات القالب الذي يصعب كسره......فالتعامل مع الناس مع اختلاف أعمارهم وحالتهم النفسية ....بات أشبه بالتعامل مع الطفل الصغير... أول صورة تترك أول انطباع ....وما بعده هو تكمله للنقاط الأولى ....من الصعب إتباع سياسة الوجهين ولا التأرجح حسب المواقف .....لأنها ببساطة غير ناجحة وستزيد الخسائر ..... لأنها ستعطي عكس النتائج وستكون مرهقه للطرفين ....أن نختار أن نكون البسيطين الطيبين كقاعدة ممنهجة أفضل بكثير من أن نتبعها شعار مع الجميع ....لأن استبدالها حتى لو في الوقت المناسب سيعطي علامات تعجب

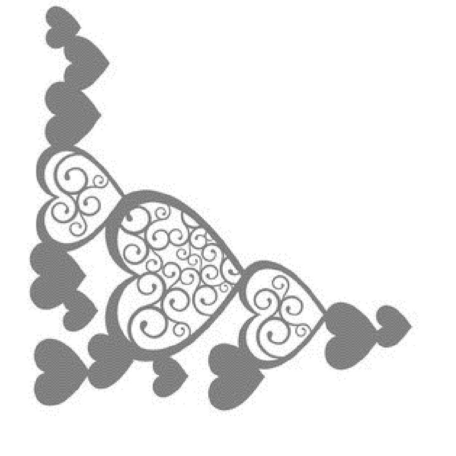
رجوع للفهرس

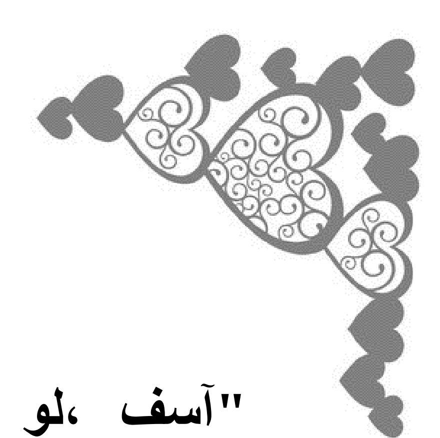


أكثر ...من الصعب تفسيرها ....خاصة أن الحل الوسط بات عنصر مفقود إجتماعياً ....و مع دخول لغة المصالح والإعتماد الكلي على دفتر الأخذ والعطاء ...ودفن بلا مقابل !!!!!!!

الحياة باتت بشكل عام تتعامل مع أساسيات أخرى لم تعد موجودة ......بتنا أكثر ترقبا لردات الأفعال ...... فالتخلي عن الطبيعة والفطرة بات ضرورة!.........

والتعامل "الصواب والخطأ"بات حرفه يجب أن نتداولها حتى في قواميس التربية والأطفال ....المجاملات ،الأنانية ،الكذب ....أصبحت جميعها بميزان آخر للحياة....... الدمغة القديمة للعادات والأخلاق للأسف باتت الحلقة الأضعف واستخدامها منوط بالأشخاص والأماكن ..... على حد سواء!.....

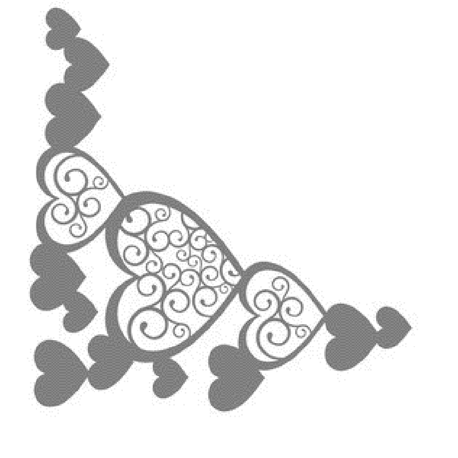




"آسف ،لو سمحت ،شكراً ،حاضر.......إلخ" أصبحت بهارات لا أكثر وغير مستخدمة ضمن مناهجنا ولا حتى لها قيمة في المناخ العائلي!!!!!.........

كثيرة هي المتناقضات العصرية والتعايش معها يجب أن يكون بحذر حتى لا تقوى إلى الجذور فتنسف كل ما هو متعارف عليه ......فلا ضير من متابعة الأهل المستمرة لأولادهم حتى يزداد الوعي عندهم للتمييز بين ما هو صحيح وأصح..........

فكم أتمنى أن يعاد تأسيس الحياة بجيل جديد يرقى بكل عادات فضلى منذ بداية التكوين الذاتي للفرد وحتى بعد التحاقه بالمراحل التعليمية المتعددة بما يدخل في عمق فهمه وإدراكه لما يجب أن يكون ......حتى لا نحتاج إلى ترميم جيل آخر إلى ما لانهاية........







أنت لا تشبهني لا تشبه أحد أنت تشبه ذلك

الليل وتلك الهزائم التي تشرعها على بابك رغم

الرجولة..أنت مزاجي تشارع الضعف

كصديق...من المنتصف بدأت ومن المنتصف

ستنتهي حكاياتك ..ستقتلع نبضك وتمضي لتقتل

الشك بعقلانية...!

